

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministre de l'enseignement et la recherche scientifique

Universités le 08 mai 1945

faculté de littérature et langue

Département langue et lettre arabe



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

N:.....

الرقم:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص : لسانيات تطبيقية)

**أثر الرسوم المتحركة في التنمية اللغوية لدى الطفل
في مرحلة رياض الأطفال-أنموذجا-**

مقدمة من قبل الطالبة :مريم شمام

تاريخ المناقشة:06جويلية 2019

الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
أمال بوشحدان	أستاذة محاضرة 'ب'	رئيسا	جامعة 08ماي 1945
صويلح قاشي	أستاذ محاضر 'ب'	مشرفا و مقرا	جامعة 08ماي 1945
جمال بن دحمان	أستاذ مساعد 'أ'	فاحصا	جامعة 08ماي 1945

السنة الجامعية: 2018-2019

تتذكر انت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

الحمد لله الذي شق لنا طريق للعلم وشمّلنا بفضائل نعمه .

إنّه لمن دواعي سروري أن أتقدم بالشكر وعميق الامتنان إلى الدكتور "صويح قاشي" لما له من

الفضل والدعم الكبير لي في إنجاز هذه المذكرة فله كلّ الشكر والتقدير .

شكراً على عملك هذا بكل مسؤولية وبارشاداتك وتوجيهاتك الصائبة .

بفضلك خطوت خطى في بحر العلم أتعلم .

أنت فانوس أنار لي الدروب .

بكلّ لغات العالم شكراً وألف شكراً أستاذنا المحترم نسأل الله أن يكون كل ما قدمته في ميزان حسناتك

...أمين .

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى جامعة 8 ماي 1945 حاضنة للعلم والمتعلمين وأخص بالذكر قسم اللّغة

والأدب العربي .

إلى حراس لغة الضاد

أساتذتي الكرام الشكر موصول لكم أنتم اليوم وغداً ابتهجت الجامعة بوجودكم جزاكم الله كل الخير

ووفقكم إلى كل ما فيه السداد.

إهداء

أول الغيث قطرة، وبداية الطريق خطوة، وأول الطموح ألم ، وآخره تحقيق حلم ، ولكلّ بداية نهاية

إلى أحبّ الأشخاص عشقا حتى الشرايين إلى "روح والدي العزيزين" أهدي ثمرة جهدي.

كلمات تتناثر وردًا وياسمين، شكرًا وتقديرًا.

إلى من سرى حبّها في دمي أختي الغالية "نعيمّة" أشكرك أيتها الحنونة ورفيقة دربي نور طريقي وضياء
صدري كلمات لا تكفيك لأن أوفيك حقك ، حلمًا زرعته في سنوات ورويته لي صبرًا وتحملًا ماذا عساي أن
أقول فيك :قلمي يكاد يجف ، أدام الله عمرك وبارك فيك ودمت الأخت الوفية ، وإلى زوجها "سمير" وإلى
ابنتيها براعم العائلة ومصدر فرحتي ، ابتهجت الدنيا بوجودهما الوردتان "رحاب و رزان "
إلى من كرّس حياته من أجلي أخي العزيز "خالد" كان عون نجاحي دمت وفيما لي أطل الله عمرك ودامت
صحتك عافية. وإلى زوجته "عائشة".

إلى من علمني حب العلم والكفاح وكانت الحافز الأول طوال مشواري الدراسي وسندي الأصيل أختي الغالية
"جميلة" أسأل الله أن يجعل حياتك هنا وأسعد وأجمل وأسأل الله أن
يسعدك ثم يسعدك ثم يسعدك

وعرفانا بالجميل أتقدّم بالشكر إلى جدتي العزيزة أطل الله في عمرها "فاطمة "

إلى الأعمام والعممة إلى الأخوال والخالات.

دون أن أنسى أختي ورفيقة مشواري الجامعي "حميدة" أسأل الله أن يوفقك إن شاء الله.

-إلى الغاليات على قلبي -جنات- زهيرة - أنغام -صفاء -رشا -رحيمة -ياسمين -خولة -صفاء

إلى الكتاكيت رميساء -سندس - إبراهيم.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أبناء أعمامي " رفيق-عبد اللطيف -حسان -شوقي "

دون أن أنسى أساتذتي الغاليات: "مجاهد حفيظة وعيساوي زيتون سعاد "

وإلى أصدقائنا ورفقاء دربنا قضيت معهم أحلى الأيام :أميرة -بشرى - هناء - عايدة - عفاف مروة -هاجر

-خديجة،هناء .

والشكر الموصول لنادية و لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث ومد يد العون ودعا لي بالتوفيق والسداد

مقدمة

الحمد لله نعمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتدي ومن يضل فلا هادي له والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد شهادة من آمن به و أسلم وبعد.

تعدّ الطفولة مرحلة من أهمّ المراحل التي يمرّ بها الإنسان حيث يتعلّم فيها الطفل المعارف ويكتسب فيها الخبرات ناهيك عن اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة حيث بوساطتهما يستطيع الطفل التّواصل مع من يحيطون به.

تمتاز هذه المرحلة بكثرة النشاط الجسدي والفكري والقدرة على استيعاب المعلومات من خلال مختلف مصادر التنشئة الاجتماعية والتي من أهمّها الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون الذي من شأنه أن يؤثر في الطفل ويجعله يؤمن بالأفكار التي يبثها لأنّه يجمع بين الصورة والصوت وهذا ما يفسر تعلق الطّفل به، لاسيما من خلال عرضه لمختلف البرامج وأولها "الرسوم المتحركة" هذه الأخيرة التي تعرف انتشارا واسعا على الكثير من القنوات الفضائية المتخصصة والتي تحتل مكانة خاصّة في قلب كلّ طفل تصل في بعض الأحيان إلى درجة الإدمان .

فالرسوم المتحركة تؤدي دوراً كبيراً في تلقين الطفل اللّغة المستعملة، وهي هنا اللّغة العربية الفصحى نتيجة المشاهدة الطويلة والمتكررة والتأثر الكبير بشخصيات الرسوم، ممّا يحبب له تقلّدها؛ في لغتها وتصرفاتها وهو ما يؤدي لاكتساب اللّغة، لأنّها بسيطة سهلة الحفظ يستطيع الطفل تكرارها، وهذا ما يزيد من أهمية الرسوم المتحركة، لذا كان الاهتمام بطبيعة الكلمات المقدمة في الرسوم المتحركة بأنواعها والدور الذي تؤديه في النّموا اللّغوي للطفّل من الأهمية بمكان، وهذا ما يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة كتّحسين لغة الطفل، وإكسابه قدرا غيرهيّن من الكلمات الجديدة جراء المشاهدات المتكررة للرسوم المتحركة بحكم أنّ الطفل يمتلك قدرة عالية على الاكتساب في سنواته الأولى .

الأمر الذي دعانا إلى البحث والتقصّي في مدى تأثير الرسوم المتحركة على الطفل وعليه جاءت دراستنا الموسومة بـ: " أثر الرسوم المتحركة في التنمية اللغوية لدى الطفل في مرحلة رياض الأطفال-أمودجا- " قصد الوقوف عند الدور الذي يمكن أن تؤديه الرسوم المتحركة ليتمكن الطفل من إنماء لغته وتكوين حصيلة لغوية .

وعليه تنوّعت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بين الذاتية والموضوعية نذكر منها :

- رأينا من الضرورة بمكان الاهتمام بالطفل.
- لاحظنا التعلّق الكبير للطفل بالرسوم المتحركة.
- تدمّر الأولياء من أبنائهم نتيجة المشاهدة المتواصلة للرسوم المتحركة.
- معرفة مدى أثر الرسوم المتحركة على الطفل من الناحية التّواصلية.
- معرفة قدرة الطفل على الاكتساب اللّغوي من البرامج الموجهة له.

وعليه جاءت إشكالية بحثنا تدور حول سؤال مركزي مفاده: " ما مدى مساهمة الرسوم المتحركة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل في مرحلة رياض الأطفال واعتمادًا على قناتي سبيستون و أم بي سي 3 ؟ "

ولحلّ الإشكالية اعتمدنا في بحثنا على "المنهج الوصفي التحليلي" المناسب لطبيعة البحث، باعتبار أنّ هذا المنهج لا يقتصر على وصف الظاهرة فقط بل يتعداها إلى التحليل والتفسير وذلك من أجل اختبار مدى صدق الفرضيات الآتية :

الفرضية الأولى: تساهم الرسوم المتحركة في تعليم الطفل.

الفرضية الثانية: تعمل الرسوم المتحركة على زيادة الطلاقة اللغوية للطفل.

أمّا الدراسات السابقة للموضوع فهي:

- دور الصورة التلفزيونية في التنمية اللغوية للطفل للدكتورة طانية حطاب .

• دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا لغادة محمود إبراهيم عوف .

ركزت الدراسة الأولى على الصورة التلفزيونية في كلّ برامج الأطفال (رسوم متحركة، أناشيد، أشرطة) و على كلمات أغاني الرسوم المتحركة و دورها في الإنماء اللغوي .

أمّا الدراسة الثانية تضمّنت تحليلا للعديد من الرسوم المتحركة و دورها في حياة الناشئة لا سيما تلك التي تعرض الرموز الماسونية .

أمّا نحن تطرقنا إلى تأثير اللّغة المستعملة في الرسوم المتحركة على الطفل وكيف تعمل على زيادة حصيلته اللغوية.

ومن أجل التأكّد من صحة الفرضيات المطروحة تم تقسيم البحث إلى :

- **مقدمة:** فيها تمهيد عام عن مرحلة الطفولة وعن الرسوم المتحركة (فكرة عامة عن البحث)، أهداف البحث، تحديد المشكلة، المنهج المعتمد، عينة البحث، الفرضيات، الصعوبات وأهم المراجع التي تم الاعتماد عليها.

- **مدخل:** تحت عنوان: مصطلحات ومفاهيم؛ بدأنا بتمهيد ثم تعريف مصطلحات البحث: الرسم (لغة و اصطلاحا) ومفهوم الرسوم المتحركة، مفهوم التلفزيون و خصائصه بعدها عرفنا اللّغة بشقيها (اللّغوي و الاصطلاحي) لنعرّج لمفهوم النّمو اللّغوي، مفهوم الطفولة و رياض الأطفال و أخيرا مفهوم القناة التلفزيونية .

الفصل النظري: تحت عنوان: التنمية اللّغوية والرسوم المتحركة؛ يشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: الاكتساب اللّغوي والطفل؛ تمّ تعريف الاكتساب اللّغوي بشقيه (اللّغة والاصطلاح) وتمّ رصد مراحل اكتساب اللّغة عند الطّفّل أي المرحلة قبل اللّغوية والمرحلة

اللغوية، بعدها تطرقنا إلى آليات اكتساب اللّغة وهي القدرة على الكلام، ومعرفة الكلام والإرادة في الكلام، ثم ذكرنا جوانب تعلّم اللّغة والمتمثلة في الاستماع والمحادثة.

المبحث الثاني: في النمو اللّغوي تضمّن: الشروط البيولوجية للنمو اللّغوي ومصادر التنشئة الاجتماعية المتمثلة في (الأسرة، المدرسة ووسائل الاعلام).

المبحث الثالث: معنون ب: المخ والحصيلة اللّغوية؛ تضمّن: العلاقة بين المخ البشري واللّغة بالإضافة إلى تنمية الحصيلة اللّغوية للطفل.

المبحث الرابع: العلاقة بين الطفل والرسوم المتحركة تضمّن: مدى تأثير الرسوم المتحركة وكيفية استخدام التلفزيون داخل رياض الأطفال بالإضافة إلى دور برامج الأطفال في النمو اللّغوي للطفل.

أما الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية بدأناه بتمهيد للفصل وبطاقة فنية خاصة بكلّ روضة أطفال ثم حللنا وفسرنا استبانات خاصّة بالمربيات وكذلك الخاصّة بالأولياء وذكرنا الآثار السلبية المتوجس منها للرسوم المتحركة على الطفل .

ثم ذكرنا الخاتمة تليها الملاحق وقائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى فهرس خاص بمحتويات البحث وملخص البحث.

كما واجهتنا صعوبات أثناء إنجاز البحث كانت في الفصل التطبيقي أكثر من الفصل النظري، أين رفضت بعض المربيات الإجابة عن الاستبانة وعدم أخذها على محمل الجدّ فلكلّ مربية حجة تتستر وراءها، بالإضافة إلى تأخر بعضهن في الرد على بعض الأسئلة، والحال ذاته بالنسبة إلى بعض الأولياء، وهو ما أثر سلبا على مجريات العمل، إضافة إلى هدر الجهد والوقت في متابعة المستجوبين من أجل تفريغ وتحليل الاستبانات الخاصّة بالمربيات والأولياء.

أما فيما تعلق بالفصل النظري، فقد واجهتنا صعوبة اتّساع الموضوع وتداخل مباحثه وتشعب فروعه حيث وجدت الكثير من العناوين التي لها صلة بموضوع البحث ممّا توجب عليّ أخذ ما قدّرت أهميته.

وأهم المراجع التي اعتمدت عليها:

* عماد عبد الرحيم الزغول مبادئ علم النفس التربوي.

* راتب قاسم عاشور، فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق.

* راضية بن عريبة مدخل إلى الأرففونيا علم اضطرابات اللّغة والتّواصل.

* إبراهيم يحيى تأثير فضائيات الطّفل على قيمهم الاجتماعية.

وأخيرا الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذه الدراسة آملين أن تكون خالصة لوجهه الكريم .

مدخل:

مصطلحات ومفاهيم

تمهيد:

يتعرض الطفل بموجب عيشه داخل الأسرة، و من بعدها المجتمع إلى عدّة مؤشرات لغوية و ثقافية و فكرية.

و لعلّ أول ما يستهدفه التأثير هو اللّغة ، لأتارتباط الطفل بأسرته يمكّنه من اكتساب لغة تتيح له إمكانية التعبير عن حاجاته و أغراضه ، غير أنّ اختلاف الأسر من حيث القدرات الثقافية والعلمية يجعل اكتساب اللّغة الأم على قدر كفاءات كل أسرة .

لذلك تستطيع وسائل الإعلام ومنها التلفزيون من خلال مختلف البرامج التثقيفية (رسوم متحركة، أناشيد...) استدراك النفاّص، بل قد يستعويض بها الطفل عن أسرته، لأنّ الوقت الذي يقضيه أمام التلفزيون ينتقل من قناة إلى أخرى ينشد برامج التسلية أكثر ممّا يقضيه متحاوراً مع أسرته.

أولاً: تعريف الرسمأ- لغة:

يعتبر الرسم فناً من الفنون و شكلاً من أشكال التعبير الفني.

الرسم في اللغة هو «الرَّسْمُ: رَكِيَّةٌ تدفنها الأرض، والأثر أبقيته أو ما لشخص له من الآثار، ج: أَرَسَمَ و رُسِمَ». «

و تَرَسَمَ نظر إليها ، و رَسَمَ الغيث الدَّيار : عفاها و أبقى أثرها لاصقا بالأرض»¹.

«رسم خطة ، وضعها ، خطها»²

من خلال التعريفات اللغوية نستنتج أنّ الرسم في اللغة هو أثر الشيء سواء أكان أثر الماء أم أثر الدار.

ب - اصطلاحاً: يعرف الرسم بأنه : «نوع من أنواع الفنون التعبيرية التي تجسد قضية أو فكرة بعينها باستعمال بعض المواد كالألوان الزيتية أو المائية بالإضافة على بعض تقنيات الخداع البصري لخلق منظر جمالي يحقق متعة بصرية»³

يلاحظ ارتباط الرسم بالجمال والفنية قصد التأثير في المتلقي وذلك من خلال الألوان المتداخلة مع بعضها ممّا يجعل المتلقي ينسجم معها.

¹- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث للنشر و الطبع و التوزيع ، مراجعة أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، مصر 2007 ، مادة (رس م) ، ص 640.

²- إبراهيم مصطفى و آخرون ، معجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة للتأليف و الطباعة و التوزيع ، مصر ، ج1، 1990، مادة (رس م) ، ص 91.

³- هنا المعطي، مفهوم فن الرسم، <https://mawdoo3.com>، 6 نوفمبر 2018.

كما يعرف الرسم بأنه «أداة تعبيرية هامة، يتم استخدامها من أجل التعبير عن الأفكار و الخواطر التي تجول في عقل الرسّام مما يجعل لها تأثيراً كبيراً على كلّ من يقوم برؤيتها»¹.

إنّ فالرسم امتداداً للأفكار ومشاعر الرسّام يجسدها من خلال رسوماته و ذلك بتمازج الألوان و هذا كلّه من أجل التأثير في المتلقي.

ثانياً: الرسوم المتحركة

تعدّ الرسوم المتحركة أكثر البرامج التي يتعلّق بها الطّفّل و يتابعها و يعيش معها طفولته و أحلامه و يستمتع لمفرداتها و أصواتها و يتأمّل شخصياتها محاولاً تقليدها .

فالرسوم المتحركة هي: «مجموعة من الصور تمرّ بسرعة لتخدع العين البشرية لأنّ الصورة بها حركة معتمدة على الخداع البصري حيث إنّ الصورة تظلّ ثابتة على العين بمقدار 20/1 من الثانية»².

وتنقل حلا قاسم الزعبي تعريف محمد عوض للرسوم المتحركة : «بأنّها تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، و يستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدّم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهي الألوان و الحركات و المؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس و التأثير في الأطفال»³.

فالرسوم المتحركة برامج مخاطبة للطفل عن طريق الخدع البصرية و هذا ما يجعل تأثيرها كبيراً من خلال الألوان و الأصوات حيث يصبح الطّفّل متعلقاً بها كثيراً.

¹ - ساهر، أهمية فن الرسم // <http://www.almrsl.com> ، 25 جانفي 2017.

² - أندريه جلوكسمان ، عالم التلفزيون بين الجمال و العنف ، ترجمة: وجيه سمعان عبد المسيح ، 2000 ، ص 32.

³ - حلا قاسم الزعبي ، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من جهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) و المدرّسات ، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، 2016 ، ص 30.

و تعرّف الرسوم المتحركة أيضا بأنها «حكاية و قصة تمثّل فكر و ثقافة من رسمها بل تتضمن ما شاء راسمها من عقائد و أخلاق ، يتأثر بها -غالبا - المشاهد ، سواء شعر بذلك أو لم يشعر»¹.

إنّ فالرسوم المتحركة لها أثر كبير على الطّفّل لاسيما في شخصيته لأنّها تنقل له معلومات وسلوكيات بصورة متسلسلة والطّفّل في سنواته الأولى يكون مقلداً لدرجة كبيرة فيحاول تقليد شخصيات البرامج الكرتونية سواء في لغتها أو تصرفاتها.

ثالثا: مفهوم التلفزيون

يعدّ التلفزيون - من أهمّ وسائل الإعلام - حيث يقوم بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للطّفّل و ذلك من خلال البرامج المتنوّعة التي يعرضها.

أ - لغة: فالتلفزيون Télévision من الناحية اللّغوية :

«كلمة مركبة من مقطعين Télé معناه " عن بعد" و Vision معناه "الرؤية" استعملت هذه الكلمة لأول مرّة عام 1900 «².

تمّ ترجمة كلمة تلفزيون «ترجمة حرفية بالعربية و هي الرؤية عن بعد لكن الاستعمال الشائع هو اللفظ المعرّب "التلفزيون" و بدرجة أقلّ الرائي، الإذاعة المرئية والشاشة الصغيرة»³.

¹ - محمد بن عبد الرحمان العريفي ، الرسوم المتحركة و أثرها في عقيدة الناشئة ، السعودية ، 2010 ، ص 21.

² - شعباني مالك ، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، العدد 07،2012، ص214.

³ - هامل شيخ ، التّواصل اللّغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2016، ص93.

تتفق التعريفات اللغوية على تعريف واحد للتلفزيون وهو "الرؤية عن بعد" لأنه يعمل على بث و استقبال صور متحركة و صوت عن بعد للمتلقي و هو بذلك يستطيع السيطرة على حاستي السمع و البصر.

ب- اصطلاحاً: «التلفزيون وسيلة لنقل الصورة و الصوت في الوقت واحد بطريق الدفع الكهربائي ، و هي أهمّ الوسائل السمعية البصرية للاتّصال بالجمهور»¹

فالتلفزيون وسيلة آنية في نقل الأحداث صوتاً و صورة.

كما أنّ التلفزيون «شكلاً من الاتّصال الفوري أو المباشر، بحيث يمكن القول أن التعبير **expression** و العروض **Representation** يتزامنان في التلفزيون»².

«في التلفزيون تشترك الصورة و الصوت و النغم و الحركة في توصيل المعلومات وكما يشترك سمع المشاهد و بصره في التقاط هذه المعلومات وعن طريق المشاهدة قد يتضاعف اكتساب المعارف و اكتساب اللّغة»³.

انطلاقاً من هذه التعريفات يتسنى لنا القول إنّ التلفزيون وسيلة اتّصال جماهيرية (صورة و صوت) يمتاز بالعفوية (التلقائية) و الحالية (الآنية) وهذا من أجل استمالة المشاهد باعتباره الهدف الأساسي للتلفزيون.

¹ - هامل شيخ ، التّواصل اللّغوي في الخطاب الإعلامي ، مرجع سابق ، ص 93.

² - أندريه جلوكسمان ، عالم التلفزيون بين الجمال و العنف ، مرجع سابق ، ص 108.

³ - أحمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية (أهميتها ، مصادرها ، وسائل تنميتها) عالم المعرفة ، الكويت ، 1996 ، ص 79.

رابعاً: خصائص التلفزيون

يمتاز التلفزيون بجملة من الخصائص تميّزه عن باقي وسائل الإعلام الأخرى و هي كالآتي:

1- «يجمع التلفزيون بين كلّ العناصر المؤثرة في خيال الفرد لأنّه يجمع بين خصائص عديدة:كالصورة و الصوت و الألوان و الحركة كما يخاطب مباشرة حاستي البصر و السمع.

2- الصورة الحية تكون أكثر إقناعاً للمتلقّي، وهذا مايساعدعلى توسيع رقعة الاتّصال و تبادل الأفكار»¹.

فتأثيره يكون مباشراً على المشاهد لأنّه يستهدف أقوى الحواس و بالتّالي يحصل التّواصل والتّفاعل.

3- «حتوائه على برامج مختلفة،تناسب مستويات الأفراد كافة الثقافية،الاجتماعية

وغيرها ، وتهمّ فئات عمرية مختلفة خاصّة فئة الأطفال .

4- يوفر قدراً من الحرّيّة في اختيار البرنامج التلفزيوني المناسب للفرد»².

يمنح التلفزيون فرصة اختيار البرامج المعروضة والوقت المناسب للمشاهدة و ذلك لسرعة نقله للأخبار و الأحداث.

5- «يعدّ التلفزيون من أقوى الوسائل المعينة على التدريس لأنّه يزوّد المتلقّي بالمعرفة و التّعليم و اكتساب الكثير من المهارات.

¹- حيرش بغداد ليلي أمال ، الطّفّل و التلفاز الآثار الإيجابية و السلبية ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2015 ، ص 47.

²- المرجع نفسه ، ص 48.

6- له دور هام في عملية التنشئة الاجتماعية و النمو الاجتماعي للفرد و الجماعات خاصة الطفل¹.

بالرغم من أنّ التلفزيون وسيلة ترفيه إلاّ أنّه في نفس الوقت أداة للتعلّم والاكتساب كما يزيد من ثقافة الفرد نتيجة نقله لتقافات الأمم الأخرى .

7- «يتميز بالكثير من الوظائف نذكر من أهمّها الوظيفة التربوية فهو يؤثر في لغة الطفل .

8- يعرض برامج موجهة للأطفال تشدّ انتباههم و تعمل على تنمية معارفهم و السيطرة على أفكارهم².

للطفل نصيب من وظائف التلفزيون حيث إنّه يكتسب منه اللّغة بفضل برامج الأطفال المتنوّعة التي تؤثر على الناشئ الصغير فيصبح يكرر كلمات ويتعرّف على أشياء عدّة: كالألوان و أسماء الحيوانات و أناشيد و غيرها .

خامسا: تعريف اللّغة

تعتبر اللّغة وسيلة تواصل بين الناس و قد خصّ الله تعالى بها الإنسان من بين سائر المخلوقات، فالإنسان انفراد وحده باستخدام الأصوات وفق نظام معيّن من أجل تحقيق التّواصل مع غيره.

أ-لغة: فاللّغة في أمهات الكتب عرّفت كالاتي :

جاء في لسان العرب أنّ اللّغة الّغى و يُلغى لُغَةً ، وَ لَعًا يُلغُو لُغَوًّا : تكلم و في

¹- حيرش بغداد ليلي أمال ، مرجع سابق ، ص 48.

²- المرجع نفسه ، ص 48.

الحديث : من قال يوم الجمعة و الإمامُ يخطب لصاحبه : صَة فقد لغا أي تكَلَّم " ¹.

كما نجد ابن جنّي (ت 392 هـ) في كتابه الخصائص قد عقد باباً بعنوان:

باب القول على اللّغة و ماهي ؟: حيث يقول :

« أما حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم...» ².

فاللّغة في طبيعتها منطوقة قبل أن تكون مكتوبة وظيفتها التّواصل بين الأشخاص كما أنّها ظاهرة اجتماعية مثلاً أفراد المجتمع العربي يتكلّمون باللّغة العربية وهذا ما يميّزهم عن بقية الأمم.

ب- اصطلاحاً: يتعلّم الطّفل مع تقدمه في السن لغته القومية و ذلك مع ازدياد حاجته.

فاللّغة حسب حامد زهران هي «مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي وسيلة الاتّصال الاجتماعي والعقلي، وهي إحدى وسائل النّموا العقلي والتنشئة الاجتماعية و التوافق الانفعالي» ³.

فاللّغة مهارة اختصّ بها الإنسان من أجل التّواصل مع غيره كما أنّها مظهر من مظاهر النّموا العقلي.

كما يراها علي أحمد مدكور بأنّها : « نظام صوتي رمزي، ذو مضامين محددة ، تتفق عليه جماعة معيّنة ، و يستخدمه أفرادها في التفكير والتّعبير والاتّصال فيما بينهم» ⁴.

¹- ابن منظور ، لسان العرب، دار المعارف ، مصر ، مادة (لغا)، ص 4050.

²- ابن جنّي ، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، مصر ، د ط ، 1913، ص 33.

³- حامد عبد السلام زهران، علم نفس نمو الطفولة و المراهقة ، عالم الكتب ، مصر ، ط 4 ، 1990، ص 170.

⁴- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربية ، دار الشواف للنشر و التوزيع ، مصر ، 1991، ص 30.

تتمثل اللّغة باعتبارها أداة اتّصال إنسانية في مجموعة من الرموز و الإشارات تكون خاصّة بين أفراد جماعة لغوية قصد تحقيق التّواصل.

كما يعرف علماء النفس اللّغة بأنّها:

«الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، و التي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرها بواسطة تأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص»¹.

من خلال هذه التعريفات الاصطلاحية نستخلص أنّ اللّغة ظاهرة اجتماعية يكتسبها الإنسان من أجل تحقيق التّواصل مع المجموعة التي ينتمي إليها و ذلك نلمسه في قوله عزّ و جل : ﴿ وَ مِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ سورة الروم - الآية 22-

فاللّغة قدرة ذهنية تتكون من معاني و مفردات تكون كامنة في ذهن الإنسان يستعملها للتعبير عما يجوب في عقله.

سادسا: مفهوم النّمو اللّغوي

تعتبر اللّغة ظاهرة اجتماعية ينفرد بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، حيث يستطيع اكتسابها انطلاقا من محيطه الاجتماعي الذي يعمل على تلقينه إيّاها؛ إذ يعتبر علماء علم النفس أنّ « اللّغة أحد مظاهر النّمو المعرفي فهي تزوده بالرموز و المبادئ و القوانين التي تساعد في عملية التفكير و الابتكار و حل المشكلات حيث يرى بياجيه أنّ اللّغة هي مفتاح النّمو المعرفي»².

¹ - علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللّغة العربية ، مرجع سابق ، ص 30.

² - عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات ، ط2، 2012، ص 202.

كما يعرّف النمو اللّغوي بأنّه: «ذلك الجانب من النّمو الإنساني الذي يتمثّل في نمو الكلام كما يقاس بعدد المفردات و نوعها و طول الجملة و قواعد اللّغة و المهارات اللّغوية المختلفة»¹.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ التطور اللّغوي للطفّل ناتج عن نمو مهارتي الاستماع و الكلام و مدى ترابطهما بالإضافة إلى قدرة الطّفّل على تكوين جمل أو التلقظ ببعض الكلمات ليصبح لديه مخزون لغوي يستطيع من خلاله تحقيق التّواصل مع غيره .

سابعاً: مفهوم الطّفّل

تعتبر مرحلة الطفولة من أهمّ مراحل حياة الإنسان من الناحية التكوينية سواء من حيث الحياة النفسية أو من ناحية اكتساب المهارات المعرفية ليصبح الطّفّل مهياً للتّعامل مع الأشخاص من حوله و البيئة التي ينتمي إليها.

فالطفّل هو: «الشخص الذي لا يمكنه التّمييز ما بين الواقع و الخيال و الصواب و الخطأ، و هي المرحلة التي يودع فيها الطّفّل مرحلة نموه الأولى و يكتسب العديد من المهارات»².

تم تعريف الطّفّل «كما نصت عليه اتفاقية جنيف الخاصة بحقوق الإنسان عام 1948 على أنّه كلّ إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة *من عمره»³.

¹ - إيمان نعمة كاظم ، علاقة النّمو اللّغوي لأطفال الروضة بإتقان اللّغة العربية الفصحى ، الكلية التربوية المفتوحة ، العراق ، ص5.

² - خديجة سميح إبراهيم القلاف ، أثر مختارات من الرسوم المتحركة على القدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت ، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين و المتفوقين ، الإمارات 19-21 مايو 2015، ص 167.

³ - فان إفراجوديث ، التلفزيون ونمو الطفل، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، 2005.

*نحن في هذه الدراسة نخص بالذكر الطّفّل الذي لم يتجاوز الخامسة من عمره .

إنّ فالطفل في سنواته الأولى يحاول التّأقلم مع بيئته التي ينتمي إليها باعتباره فرداً من المجتمع ومقلدالمختلف المهارات والسلوكيات التي تتبع من الأسرة خاصّة باختلاف الثقافة الأسرية بين كلّ منها.

إنّ فالطفّل هو بذرة يتحكم في نموها المجتمع.

ثامنا: مفهوم رياض الأطفال

تعدّ مرحلة رياض الأطفال من أهمّ المراحل التّعليمية للطفّل لما لها من أبعاد على نموه (الجسمي و الحركي و بالأخص اللّغوي) و ذلك من خلال أنشطتها المتنوّعة.

و يمكن تعريف رياض الأطفال كالآتي:

أ- لغة: ورد في القاموس المحيط: « الرّوضة و الرّيزة بالكسر ، من الرّمّل و العشب مستنقع الماء ، لاستراضة الماء فيها ، ج: روضٌ و رياضٌ و رياضانٌ»¹.

و جاء في معجم الوسيط: « روضة الأطفال مدرسة أو حضانة للأطفال»².

إنّ فروضة الأطفال بمثابة بيت ثان للطفّل يجد فيها راحته ومنتفسه رفقة أقرانه ويتعلّم منها الكثير بفضل أنشطتها المتنوّعة .

¹ - الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مصدر سابق ، ص 682.

² - إبراهيم مصطفى و آخرون ، معجم الوسيط ، مصدر سابق ، 96.

ب-اصطلاحاً: «مؤسسات تربوية يدخلونها الصغار ممن أكمل الرابعة من عمرهم و مدتها سنتان، السنة الأولى تعرف بالروضة و الثانية التمهيدي،و تهدف إلى تنمية جوانب شخصيتهم الجسمية و العقلية و اللغوية و الاجتماعية و الوطنية»¹.

فالروضة تعمل على صقل شخصية الطّفل بمختلف جوانبها و تحضّره للدخول إلى عالم جديد (المدرسة الابتدائية) بما يتناسب وعمره و قدراته العقلية .

يعتبر الألماني فردريك فروبل*FrydrykFrubal أول من أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المؤسسات التربوية و ذلك في القرن 19 م و قد قال «إنّ اسم رياض الأطفال إنّما جاء نتيجة لاحتياج الطفل في هذه المرحلة إلى روضة أو حديقة يجرى فيها و يلعب في جميع أرجائها بحرية، حيث ينمو في كلّ مجالات النّمو من خلال اللعب و مختلف النشاطات»² من خلال التعريفات الاصطلاحية يتجلى لنا أنّ رياض الأطفال مرحلة مهمة في حياة الطفل لأنّها مرحلة الأساس و التكوين فيها تتكون شخصية الطّفل و تنمو، لذا كان لزاماً أن يحظى الطفل بالعناية و الرعاية الكافية في هذه المرحلة باهتمام المربين عامّة و الأبوين خاصّة.

فرياض الأطفال هي بمثابة همزة وصل بين البيت و المدرسة لأنّها ممهّدة للمدرسة ومعدّة لها ، كما تعمل على تغطية احتياجات الطفل سواء من حيث اللّعب أو التّعلم.

¹ - وليد خالد همام ، هالة الأديب داوود ، واقع استخدم الوسائل و الألعاب التّعليمية في دور رياض الأطفال في مركز محافظ نينوى ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، العراق ، المجلد 4، العدد 1 ، ص 132.
 (*)فيلسوف ألماني ، و باحث في اللاتينية و اليونانية و كان من أبرز الممهدين لعلم النفس و كان عالم لغويات متميز .
² - نصيرة صالح مختاري ، التّربية و التّعليم في رياض الأطفال ، مجلة العلوم الإنسانيّة و الاجتماعيّة جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر ، العدد31،2017، ص 521.

ثامنا: مفهوم القناة التلفزيونية (الفضائية)

إنّ التلفزيون في وقتنا الراهن جزء لا يتجزأ في حياة كل فرد ، حيث أصبح كلّ واحد يتابع قناة فضائية معينة ، كلّ حسب سنه و ميوله .

فالقناة «مؤسسة يتمّ من خلالها البثّ التلفزي بواسطة الأقمار الصناعية المنتشرة في الفضاء الخارجي و يتمّ استقبال هذا البثّ من خلال الأطباق اللاقطة والتي تسمّى باللغة الأجنبية Satellite»¹.

كما أنّها «أحد أشكال المنصات الإعلامية و الهدف منها تقديم محتوى ذي طبيعة إعلامية متنوّعة، كما يعرف هذا المصطلح أيضا باسم المحطات التلفزيونية وهي ترتبط مباشرة مع الأقمار الفضائية و منها تصل إلى مختلف أجزاء العالم»².

فانتشار القنوات التلفزيونية ناتج عن ظهور اهتمامات وطلبات المشاهدين من أجل إشباع حاجياتهم في مجالات واهتماماتعدّة فالأطفال مثلا يحبذون القنوات المتخصصة الكرتونية وذلك من أجل التمتع ومتابعة أكبر عدد ممكن من الرسومالمتحركة وبلغات مختلفة و في شتالأوقات .

¹ - نياي محمد بردي الديحاتي ، ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية ، مجلس الأمة ، الكويت ، 1997 ، ص 2.

² - إحسان العقلة ، مفهوم القنوات الفضائية ، <https://mawddoo3.com> ، 2018.

الفصل النظري: التنمية اللغوية

والرسوم المتحركة

المبحث الأول: الاكتساب اللغوي و الطفل

أولاً: مفهوم الاكتساب اللغوي

تعدّ الطفولة من أهمّ مرتكزات الحياة الإنسانية باعتبارها مرحلة حساسة ومهمة فَيَّان واحد.

فباستقرار هذه المرحلة يكون لدينا ناشئ سوي قادر على اكتساب لغته القومية بشكل سلس.

والطفّل في وقتنا الراهن قادر على تعلّم اللّغة من والديه ومن وسائل الإعلام المختلفة وبخاصّة

التلفزيون وغيرهم من المصادر التي تعمل على اكتساب اللّغة للطفل قبل أوانه في بعض المرات.

وعلى هذا الأساس وجب أن نتطرّق إلى مفهوم الاكتساب بشقيه اللّغوي و الاصطلاحي.

أ- الاكتساب لغة: يُعبر عن مصطلح الاكتساب في مفاهيم عدّة أبرزها في "القاموس

المحيط" حيث يعرف الفيروز آبادي الاكتساب بقوله : «كسب : كَسَبَهُ يَكْسِبُهُ كَسْباً

وَكِسْباً، و تَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ : طلب الرزق أو كَسَبَ : أصاب و اِكْتَسَبَ : تصرّف

واجتهد و كَسَبَهُ : جمعه»¹ .

- «الكسب : هو الفعل المفضي إلى اجتلاب نفع أو دفع ضرراً يوصف فعل الله بأنه

كسب لكونه منزهاً عن جلب نفع أو دفع ضرر»² .

- " (ك س ب) أكسبه مناعة ، حَصَّنَهُ"³.

من خلال التعريفات اللغوية يتّضح لنا أنّ الاكتساب في اللّغة هو محاولة الحصول

على الشيء فيه منفعة وفائدة كطلب الرزق.

¹- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مادة (ك س ب) ، ص 1414.

²- الشريفة الجرجاني ، التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة، (الكسب) مصر ، 2004 ، ص 154.

³- محمد محمد داود ، المعجم الوسيط ، مادة (ك س ب) ، ص 180.

ب: اصطلاحاً: بعد وفنا على التعريف اللغوي لا بدّ من الانتقال إلى التعريف الاصطلاحي باعتبار الاكتساب القاعدة الأساسية لتعلّم الطّفل اللّغة السوية.

حيث يرى ستيفن كراشن* (Stephen Krashen): « أنّ الاكتساب يرتبط بالعمليات التعليمية التي تتمّ داخل محيط لغوي تواصلّي دون اللّجوء إلى أنظمة تربوية و تعليمية معينة، حيث يمتلك المتكلّم ملكة شفوية تعطيه القدرة على استعمال اللّغة بفضل إجراء الاكتساب اللّغوي في مواقف وظيفية مختلفة بيسر وسهولة أكثر»¹.

فالاكتساب اللّغوي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمحيط الذي يعيش فيه الطّفل هذا الأخير كلّما كان محيطه اللّغوي واسعاً (تعدد أفراد العائلة) كانت قدرة اكتسابه للغة عالية.

هذا و يقول التعريف الثاني : « تصبح عملية اكتساب الطّفل للغة متطابقة مع قوانين اكتساب العادات والتقاليد الأسرية والاجتماعية ضمن إطار العلاقات المثيرة و الاستجابات ، كما يرى السلوكيون أمثال واطسون و سكينر و تكون القدرة على اكتساب اللّغة في أوج نشاطها - كما يرى بعض علماء اللغة - قبل السنة الخامسة ، و يبدأ الطّفل في اكتساب الكلمات و تحصيلها كجزء من اكتسابه العام للغة منذ طفولته»².

فالاكتساب اللّغوي في نظر السلوكيين و بعض علماء اللّغة عملية موازية لاكتساب بعض السلوكيات المختلفة بخاصّة في السواب الأولى معمر الطّفل اين يحون حصيلة السعويه بدأت في النّموم.

* ستيفن كراشن، Stephen Krashen أستاذ اللّغويات بجامعة كاليفورنيا وأحد أهم خبراء العالم في تعلّم و تعليم اللّغة الثانية.

¹- ينظر: يوسف تغزوي ، استراتيجيات تدريس التّواصل باللّغة مقارنة لسانية تطبيقية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2014، ص 14.

²- خالد الزواوي ، اكتساب و تنمية اللّغة ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1، 2005، ص 27.

- كما يرى الدكتور محمد حولة أن اكتساب اللغة Acquisition du langage يرتكز على عاملين يتمثل أحدهما في :
- «العامل العضوي المكون من حاسة السمع والجهاز النطقي الذين يعملان من خلال أوامر الجهاز العصبي بصفة مباشرة حيث نجد بينهما توافقاً وانسجاماً. و يتمثل العامل الثاني في:
- المحيط أي الوسط الاجتماعي وبخاصة الأسرة التي تحقق شروط وميكانيزمات استعمال الأعضاء السابقة للتكلم بلغة صحيحة وسليمة، لما توفره من التبادل العاطفي المشجع للنشاط اللغوي»¹.
- من خلال هذه التعريفات نجد أنّ عملية الاكتساب اللغوي مرهونة بالطفل وبيئته على حدّ سواء، فكلّما كان الطفل سليماً عضوياً قادراً على السماع والكلام ويتواجد داخل محيط أسري يُعِينُ على تعلّم اللغة كالأب والأم والإخوة تصبح لديه قابلية للاكتساب وبخاصة في سنواته الأولى .

¹- ينظر، محمد حولة، الأرففونيا علم اضطراب اللغة والكلام والصوت، دار هومة، الجزائر، د ط، 2007، ص21.

ثانيا : مراحل اكتساب اللّغة عند الطفل :

إنّ اكتساب الطّفل للّغة دليل على أنّ بنيته العقلية سليمة فهي تتطور شيئا فشيئا تماشياً مع سنه .

واكتساب اللّغة يمرّ عبر مرحلتين أساسيتين تضمّ كلّ واحدة منها العديد من المراحل الفرعية نذكرها كما يلي:

1-المرحلة ما قبل اللّغوية:

وهي مرحلة تمهيد واستعداد تشمل:

- «الصراخ: و يبدأ منذ صرخة الميلاد، نتيجة دخول الأكسجين إلى الرئتين، وهو بادرة

من بؤادر الطّفل علالتصويت، ودليل على سلامته حيث يستعمل الطّفل الصراخ كمظهر

عفوي عند إحساسه بالجوع ، الألم أو الانزعاج لكن سرعان ما يدرك أنّه وسيلة

للاتّصال لأنّ الأم تلبّي رغباته إذا قام بالصراخ، فيستخدمه للتّواصل بشكل قصدي¹.

إنّ فالصراخ وسيلة تواصل بين الطّفل وأمه، فهو يعد مرحلة تمهيد واستعداد لمراحل

غير لغوية لاحقة.

- « المناغاة : ينتقل الطّفل من الصراخ إلى المناغاة ، حيث يصبح بإمكانه أن يلفظ

بعض الأصوات مثل : "يا، ما ، ... " و ذلك يكون في الشهر السادس وهذا ما يساعد

في ظهور الكلمات الأولى بعد التعزيز من قبل العائلة².

فمناغاة الطّفل هو تلفظ إرادي لبعض الأصوات لأنّ جهازه الصوتي في الشهر السادس

لم ينضج بعد، ويجب على الأم أن تتأخّر عنها لتأخّر أصواتاً أخرى جديدة .

¹- ينظر : راضية بن عريبة و نصيرة شوال ، مدخل إلى الأرفطونيا علم اضطراب اللّغة و التّواصل ، ألفا للوثائق نشر و

استيراد و توزيع الكتب ، الجزائر ، ط1 ، 2016، ص 28 - بتصرف-

² - المرجع نفسه ، ص : 28.

- « **التقليد**: عندما يجتاز الطفل مرحلة المناغاة يحاول أن يقلد الأصوات وخاصة الصوت البشري، وإذا تلقى التشجيع من المحيط (الوالدين) فإنه في حدود السنة يتمكن من نطق بعض الكلمات¹ .

إذن فمرحلة التقليد هي همزة وصل بين مرحلة ما قبل اللغة والمرحلة اللغوية حيث يقلد الطفل أصواتا من بيئته اللغوية ويصبح قادراً على نطق كلمات مع تمام سنته الأولى إذا وجد التشجيع.

2- المرحلة اللغوية :

بتشجيع من العائلة و بمساعدة الحواس يدخل الطفل مرحلة الإنتاج اللغوي.

- « مرحلة الكلمة القائمة مقام الجملة :

حيث تنمو مفردات الطفل و كلما تقدّم في السن يزيد نموه اللغوي و في حدود السنتين يملك من 50 إلى 250 كلمة.

ويمكن للطفل في هذا السن استعمال الكلمة مكان الجملة وعباراته فيالسنوات الأولى تكون سليمة من الناحية الوظيفية بمعنى أنها تؤدي المعاني التي يريد الطفل التعبير عنها قد تكون ناقصة أو غير صحيحة من ناحية التركيب اللغوي².

ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل كلمات جديدة إذ نجده يلفظ كلمة واحدة قاصداً بذلك جملة مثلاً يقول : " حليب " و يقصد بذلك : " ماما أعطني الحليب " .

¹ - راضية بن عريبة ، نصيرة شوال ، مدخل إلى الأطفونيا علم اضطرابات اللغة و التّواصل ، مرجع سابق ، ص : 28.

² - المرجع نفسه، ص29.

- «مرحلة الجملة القصيرة» :

في بداية العام الثالث يستطيع الطفل التعبير عن أفكاره في جمل قصيرة وبسيطة، كما أنه يستطيع استخدام الأطفال في الجملة ويكون استخدام العقل في مرحلة متأخرة لأن إدراك الأسماء واستعمالها يسبق إدراك العقل واستعماله حيث يصبح الرصيد اللغوي للطفل في نهاية العام الثالث يتراوح ما بين 600 و 1000 كلمة¹.

إذ يستطيع الطفل في عامه الثالث التعبير عما يجول في خاطره ضمن جمل قصيرة مع استخدام الأفعال إضافة إلى الأسماء و هذا ما يزيد من حصيلته اللغوية.

- «مرحلة الجملة الكاملة:تزداد قدرة الطفل على تكوين الجمل حتى سن الرابعة و النصف أين يتمكن من استعمال جمل تتكون الواحدة منها من أربعة أو ستة مفردات وتتمو قدرة الطفل على استعمال الجمل المركبة تبعاً لدرجة ذكائه ومستواه الاجتماعي...وبعد سن خمسة سنوات يتمكن الطفل من الإنتاج السليم و يستطيع توظيف الزمن بصفة جيدة مع احترام التركيب الصحيح للجملة، و يكون رصيده حوالي 2500 إلى 3000 كلمة و تقترب لغته من لغة الراشد»².

إن في هذه المرحلة يصبح الطفل قادراً على تكوين جمل واضحة، لأنه كلما ينمو جسمياً ينمو لغوياً ، و بالتالي يصبح لديه قاموس لغوي ، حيث يستطيع التمييز بين البنى والأزمنة ، ومع تقدّمه في العمر يتمكن من الإنتاج و التوظيف السليم للغة.

¹- راضية بن عريبة ، نصيرة شوال ، مدخل إلى الأرففونيا علم اضطرابات اللغة و التّواصل ، المرجع السابق ، ص 29.

² - المرجع نفسه ، ص 30.

ثالثاً : آليات اكتساب اللّغة

لا بدّ من توفر عدّة آليات حتى يتمكنّ الطفل من اكتساب اللّغة وهذه الآليات تتمثّل في :

» 1- القدرة على الكلام : يقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسيّة وتلقي الإجابة مع نموّ الباطحات* الخاصّة بالحواس واللّغة في المخ التي تعمل على التّرميز وفك الترميز اللّغوي، ونمو القدرة اللّغوية لدى الطفل تمرّ عبر مراحل هي :

تحديد المعاني عن طريق الحواس ← تخزين المعاني في الذاكرة ← الفهم اللّغوي (الصورة الصوتية للكلمات كأسماء الأشخاص) ← نمو القدرة اللّغوية التّعبير اللّغوي¹.

فالقدرة على الكلام هي الآلية الأولى لاكتساب اللّغة وذلك بسلامة المخ والجهاز العصبي على حدّ سواء لأنّ القدرة اللّغوية تمرّ (بتحديد المعاني وتخزينها والفهم اللّغوي) لتصلّ إلى القدرة على التّعبير اللّغوي أي النطق والفهم الصحيح للكلمة.

2- «معرفة الكلام : المنطلق يكون من معاش الطفل فيكون حسب كمية وتنوّع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو محزنة، وذلك يكون عن طريق إدراك جمع المعاني مع الحركية بصفة عامة، فمن معاشه يستخلص المعاني والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولاً ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به ، و تكتمل المعرفة الكلامية لدى الطّفل إذا تمت

* الباطحات : أو باحات برود مان Brodmann's areas هي مناطق في القشرة المخية في أدمغة البشر و كلّ باحة تكون مسؤولة على وظيفة حسية أو إدراكية أو لغوية معينة .

¹ - بلقاسم جياب ، آليات اكتساب اللّغة و تعلّمها ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ، ص 107.

لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في: المخطط الجسدي ، المكان والزمان
«1.

فبعد القدرة على الكلام يستطيع الطفل معرفة و فهم ما ينطق به من خلال المحيط
الذي يعيش فيه و أثر السلوكيات التي يقوم بها نتيجة احتكاكه بغيره.

3- «الإرادة في الكلام : تكون في مستوى التّواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف

المكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة و نوعية الظروف السابقة
وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة، فالمعاش العاطفي للطفل يدخل في الوضعية الحاضرة
فيسمح بتحرير و دفعه للكلام أو العكس تكفه عن ذلكم، لذا فالتعلم الجيد لا بدّ أن
يفتعل في حركية و في عواطف إيجابية»².

يعدّ معاش الطفل دورا مهما في هذه الآلية بالذات لأنّ الطفل مازال صغيرا في هذه
المرحلة فكّما وجد محيطا يدفعه للتكلم كان مندفعا في الكلام خاصّة إذا كان أول
الأبناء والعكس صحيح .

إنّ فآليات اكتساب اللّغة بأقسامها الثلاث الركيزة الأساسية من أجل طلاقة لغوية سليمة .

¹ - بلقاسم جياب ، آليات اكتساب اللّغة و تعلّمها ، مرجع سابق ، ص 107.

² - المرجع نفسه ، ص 108.

رابعاً : جوانب تعلم اللغة (*)

يتعلم الوليد الإنساني لغة الأم في مراحل متعددة تتبع بعضها البعض فهو يستمع إليها سنة واحدة مع زيادة أو نقص قبل أن ينطق كلمته الأولى.

و على هذا فخطوات تعلم اللغة هي كالاتي :

1-«الاستماع : سماع اللغة في المرحلة الأولى من التعلم مهم جداً ، فالطفل يستمع

إلى أفراد العائلة بشكل عام و الأم بشكل خاص لفترة قد تفوق السنة قبل أن يبدأ

بتلفظ كلمته الأولى ، و أفضل الاستماع ما كان وجها لوجه بحيث يستطيع الفرد

أن يلاحظ حركة الشفاه و تعابير الوجه و نغمة الصوت و تناسقها من كل ذلك .

ومن جانب آخر فإنّ الأذان تتعود على سماع الألفاظ المختلفة التي تأتي من البيئة

يوما بعد يوم هذا ما يسمّى تدريب الأذان»¹.

إنّ فمهاة الاستماع هي المهاراة الأولى والأساسية من بين المهارات اللغوية الأخرى والتي

يركّز الطفل عليها خاصة في السنة الأولى من عمره نتيجة احتكاكه الدائم بمن يكبره سنا

وخاصة الأم التي تعتبر مصدر تعلمه الأول، و نتيجة استماعه المتواصل يستطيع الطفل

في عامه الأول نطق كلمته الأولى.

2-المحادثة:

» مرحلة المحادثة هي المرحلة اللاحقة للاستماع و تبدأ المحادثة بالتقليد و المحاكاة

في بداية الأمر لتدخل بعد ذلك مرحلة من التفكير والتّركيب والتّجديد ، والهدف الأساسي من

المحادثة هو التّدريب من أجل تحقيق الطلاقة اللغوية لدى الطفل و تعني الطلاقة اللغوية في

*تمّ التّطرق إلى مهاراتي الاستماع و المحادثة من أصل المهارات اللغوية الأربعة و هذا راجع لعمر الفئة المعنية بالبحث

(أطفال دون سن الخامسة) .

¹- أنور طاهر رضا ، الابتكار في اللغة العربية بين التّربية و التّعليم و التّعلم ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، ط1، عمان

، 2015 ، ص 70.

الحديث الأخذ والعطاء اللغوي الصحيح والسليم السلسالفّي بالمفرداتالمتميّز بالتّنوع المبتكر و المقنع الأصل بالسرعة اللاّزمة بدون أيّ تعثراًو خطأ¹.

من خلال ماسبق يمكننا القول بأنّ مهارتي الاستماع و المحادثة يعتمد عليهما الطّفل اعتماداً كلياً من أجل تحقيق طلاقته اللّغوية.

فبما أنّ الاستماع هو المرحلة الأولى لتعلّم اللّغة والذي تظهر معالمه بانتهاء السنة الأولى للطّفل من خلال نطقه لكلمته الأولى فإنّ المحادثة هي المرحلة الموالية للاستماع تبدأ بالتقليد والتكراربالإضافة إلى التّركيب والتّجديد وتنتهي باكتساب حصيلة لغوية متنوّعة الألفاظ والمفردات.

إنّ مهارتي الاستماع والمحادثة هما الجانبان المهمان لكي يكتسب الطّفل طلاقته اللّغوية.

المبحث الثاني: في النمو اللّغوي :

أولاً: الشروط البيولوجية للنمو اللّغوي:

تستلزم اللّغة الإنسانية أعضاء وجهازاً عصيباً سليماً حتى يتسنى للطّفل اكتساب اللّغة والأساس العضوي (جهاز النطق) الذي يساعد الطّفل على تعلّم اللّغة لا يعمل منذ الولادة، كما أنّه لا يبقى على الدرجة نفسها طيلة حياة الفرد.

و هنا نذكر بعض الشروط البيولوجية المساعدة في النمو اللّغوي:

«1-الطفل الصغير الذي يتعرض لمحيط لغوي مستقر نسبياً لا يباشر التكلّم دفعة واحدة بل يكون تطوره اللّغوي عبر تتابع للمراحل تتجلى فيه مختلف الإمكانيات العضوية التي تؤهله لذلك.

¹- أنور طاهر رضا ، الابتكار في اللّغة العربية بين التّربية والتّعليم والتعلّم ، المرجع السابق ، ص 72.

2- يظهر دور عوامل النضج العضوي في اكتساب اللّغة عند كلّ الأطفال تقريباً في حدود زمنية متشابهة تشابهاً كبيراً و تبدي مراحل تطور اللّغة (مناغاة ، تقليد ...) اتّساقاً كبيراً للغاية.

3- بعض الأطفال الذين يعانون قصوراً خطيراً في التوتر العضلي مثلاً لا يُظهرون بالضرورة تأخراً في دراسة اللّغة على عكس الأطفال الذين يعانون تأخرات لغوية ينمون نمواً حركياً وذهنياً سوياً¹.

فالنمو اللّغوي يترتب على عدّة مؤثرات بيولوجية واجتماعية تعمل كلها على زيادة التّطور اللّغوي لدى الطفل.

«4- في نهاية السنة الأولى تظهر الكلمات الأولى مثل ، بابا ، ماما ، أمّا عند الأطفال ذوي النضج المبكر تظهر في الشهر الثامن ، و في العشرين شهراً لدى الأطفال الأقلّ تقدماً إلّا أنّه من الملاحظ ظهور الكلمات الأولى في الشهر الثاني عشر عند 75% من الأطفال .

5- إن النشاط اللّفظي يهيئ للطفل تعلّم اللّغة وذلك من خلال مراحل المناغاة والتقليد شيئاً فشيئاً².

من هذه الشروط نستنتج أنّ تعلّم اللّغة يجيز بالضرورة جهازاً نطقياً سليماً واكتساب الطفل لغة مرهون بالدرجة الأولى بالمحيط اللّغوي الذي ينتمي إليه.

فالحالة الصحية للطفل تؤثر على عمليات نموه اللّغوي ، فكّلما كان الطفل سليماً من الناحية الجسدية (الجهاز العصبي) كلّما كان أقدر على اكتساب اللّغة.

إنّ فالعلاقة بين السلامة العضوية واكتساب اللغة هي علاقة طردية.

¹- ينظر : محمد فرج أبوظقة ، في التنمية اللّغوية و التّطور النفسي للفرد ، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر ، مصر ، 2002 ، ص 75-بتصرف-.

²- المرجع نفسه ، ص 76- بتصرف-

ثانياً : مصادر التنشئة الاجتماعية:

نظراً للأهمية البالغة لمصادر (المؤسسات) التنشئة الاجتماعية ودورها التكاملي في بناء شخصية الطفل، لاسيما على الصعيد اللغوي سنذكر أبرز هذه المصادر التي هي: (الأسرة ، المدرسة ، وسائل الإعلام) .

1- الأسرة : الأسرة من حيثينواة المجتمع وحاضنة لأفراده تعرف «بأنها جماعة اجتماعية

صغيرة تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال ، يتقاسمون المسؤولية ليتمكنوا

من القيام بتوجيههم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية»¹.

تعددت وظائف الأسرة فلا تقتصر على التركيز في تلبية حاجيات الطفل من مأكّل ومشرب بل «تعمل على بناء شخصيته وتعلمه عادات وسلوكيات اجتماعية، كما أنّ لها وظيفة تربية هامة في النمو العقلي والتعليمي»².

حيث تعمل الأسرة على زرع كل ما هو اجتماعي في الطفل وذلك من خلال اللّغة أولاً حيث نجد ولا سيما الوالدين يعلمان طفلها اللّغة باعتبار الأسرة نواة المجتمع ومصدر من مصادر التعلّم للطفل يكفي فقط أن تعامل الطفل وقف أساليب صحيحة .

كما يقول نعمان الهيتي: «إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تتحقق فيها عمليات اتصال العقل بالمجتمع إذ توفر للطفل الوليد متطلبات البقاء المادي والمعنوي وتسهم في تكوين شخصيته وثقافته ، إذ توفر للطفل فرص الاتصال والتواصل مع الآخرين»³.

بما أن الأسرة تحقق الولادة البيولوجية للطفل فهي تسهم في أن تحقق له ولادةً وثقافة من خلال اكسابه مختلف السلوكيات الاجتماعية (اللّغة، أنماط التفكير والعادات) بما يتماشى

¹- كنيوة فاطمة ، دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل ، قناة طيور الجنة - أنموذجا - مذكرة ماستر ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2015 ، ص 28.

²- مرجع نفسه ، ص 28.

³- هادي نعمان الهيتي ، الإعلام و الطفل ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2008 ، ص 85.

والسلوك الجماعي للمجموعة التي ينشأ فيها فهي تحقق له الانسجام في المواقف والتوجيهات بما يخدم المجموعة ويضمن استمراريتها على اعتبار أنّ أطفال اليوم هم رجال الغد .

2- المدرسة : تنتزل المدرسة من حيث هي مصدر تعلّم الطفل منزلة أساسية بعد الأسرة فالمدرسة إذن هي: « مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لإشباع حاجات تربوية وتعليمية يصعب على بيئة الأسرة وحدها تأديتها، وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل التراث الثقافي والحضاري، وتوفير الظروف الملائمة للنمو عقليا ولا سيما لغويا، كما تعمل المدرسة على تقويم ما عوج من السلوك الذي تكون لدى الطفل من خلال تواجده مع أفراد أسرته¹ .

إذن فالمدرسة هي المصدر الثاني من مصادر التنشئة الاجتماعية للطفل والتي كما نعلم تعمل على تعليم الطفل اللغة (نطقا وكتابة وقراءة) فهي مهد اللغة وقاعدتها الصحيحة لأنّ الطفل يتعلّم فيها اللغة وفق قواعدها المعيارية بما يتوافقوسنّه، بحيث توطر المدرسة ملكة الطفل اللغوية فيدرك التباين بين الاستعمالات اللغوية الفصحى واللهجية .

3- وسائل الإعلام : تؤثر وسائل الإعلام بما تقدّمه من معلومات وحقائق وأخبار وأفكار في عملية التنشئة الاجتماعية خاصّة للطفل لأنّه يقوم بتقليد ما يشاهده فيعمل التلفزيون مثلا على:

- «تكييف الجانب الاجتماعي في الطفل عبر تفاعله مع الآخرين والحديث معهم .
- يدرّب حواسه منذ صغره علنا لإصغاء والربط والتخيّل.
- ينمي الملكات العقلية والفكرية لدى الطفل ويشبع لديه حب الاستطلاع من خلال برامجه الثقافية .

¹ - كنيوة فاطمة ، دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل ، مرجع سابق ، ص 29.

- يثير الخيال الواسع للطفل، من خلال ما يقدم من صور وموسيقى وتمثيلات وألوان زاهية وجذابة آفاقاً رحبة من الخيال تنقله خارج البيت والمدرسة¹.

إذن فوسائل الإعلام كان لها الفضل على مساعدة الطفل على تدريب حواسه وتطوير ملكاته اللغوية كما توسّع خياله ليكتشف المحيط من حوله.

المبحث الثالث : المخ والحصيلة اللغوية

أولاً :العلاقة بين المخ البشري واللغة :

إن الطفل قادر على اكتساب اللغة ، ودليل قدرته هو سلامة جهازه العصبي .

» إذ يشير لينبيرغ*lennyberg إلى أنّ مخ الوليد البشري يزن حوالي 24% من وزنه عند الرشد ، ويزداد وزن المخ عند الطفل بتدرج بطيء وتزداد قدرته على التمييز وتتعدد فيه الوظائف حتى يتحقق التّكامل عند سن البلوغ .

فالوليد الإنساني يبدأ خالياً من مظاهر اللغة البشرية ، إلا أنّ تكوينه الفسيولوجي يسمح له باكتساب اللغة².

إذن حسب "لينبيرغ " كلما زاد وزن المخ كلما نضج وأصبحت وظائفه متكاملة فيما بينها ويصبح الطفل قادراً على اكتساب اللغة .

¹- إبراهيم بياوي ، نور الدين جبالي ، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية ، دار الأيام للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2015، ص 51.

*- يوجد العديد من مصادر التنشئة الاجتماعية (دور العبادة ،الرفاق) لكن لم يتمّ التّطرق إليها لأنها تفوق سن عينة بحثنا

* لينبيرغ : هو عالم أحياء صاحب نظرية " الفترة الحرجة " criticalperiod سنة 1967 أشار فيها لوجود فترة حرجة في حياة كل إنسان لاكتساب المهارات اللغوية .

²- نابغة قطامي ، تطور اللغة و التّفكير لدى الطفل ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، د ط ، مصر ،

2008، ص 16.

وهذا ما أكده كل من العالمان بروكا *broka* و فرينك *wernicke*¹ «اليوم تؤكد الصورة الوظيفية تورط منطقة *broka* في إنتاج اللّغة وتلك الخاصّة بمنطقة *wernicke* في الفهم ، لكنها توسع مهاراتهم ، يتمّ التماس هذه المناطق بالفعل خلال المهام المختلفة على سبيل المثال يتمّ تقسيم منطقة *broka* بروكا الآن إلى وحدتين وظيفيتين الجزء الأول (الجزء الخلفي من التلفيف الجبهي السفلي) متورط في المعالجة الصوتية للغة، ويشارك الثاني (الجزء الأمامي) في اختيار العناصر الدلالية للغة إنّه بالتّالي مركز قيادة أقلّ من مركز إعادة لإنتاج اللّغة «.

إنّ فعلمية إنتاج اللّغة تمرّ بعمليتين متكاملتين ،الأولى في منطقة بروكا *broka* حيث يتمّ إنتاج الكلام والثانية في منطقة فرينك *wernicke* يتمّ فيها فهم اللّغة وأي إصابة في أي منهما تسبب عجزا في القدرات .

«إنّ النصف الأيسر للمخ *leftemisphere* له قدرات لا توجد في النصف الأيمن، والعكس صحيح ،فالنصف الأيمن مثلا له مواهب للموسيقى ولمعرفة النماذج المرئية المعقدة،أمّا النصف الأيسر فله قدرة تحليلية شاملة لقدرات لغوية خاصّة أما الأبنية المخية التي تحتوي على مراكز لغوية فأولها اللحاء *cortex* ويحتوي على المراكز التي تسيطر على الحركة الإرادية للسان والفك والبلع وهي جميعاً مراكز هامة لإنتاج اللّغة «².

¹ -Aujourd'hui , l' imagerie fonctionnelle confirme l'implication de l'aire de broca dans le production du langage et celle de l'aire de wernicke dans la compréhension , cependant elle élagit leurs compétences .

Ces aires sont en effet sollicitées lors de taches variées .

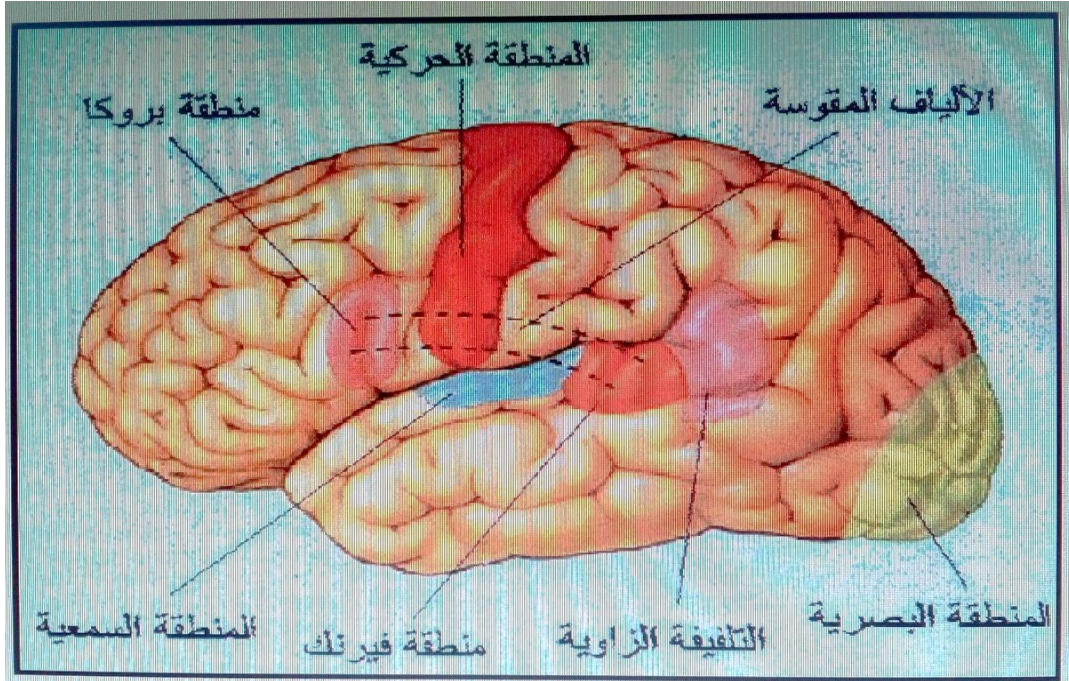
Par exemple ; l'aire de broca est désormais séparée en deux unités fonctionnelles : la première (partie postérieure du gyrus frontal inférieur) est impliquées dans le traitement phonologique du langage ,la seconde (partie antérieure)est impliquée dans la sélection des éléments sémantiques du langage .

Elle est ainsi moins un centre moteur qu'un centre de préparation a la production du langage.

-Adélaïde robert – géraudel ,magazine science et vie num227 :France ,2004,page 51.

² - جلال شمس الدين، علم اللّغة النفسي مناهجه و نظرياته و قضاياها،مؤسسة الثقافة الجامعية،ج2، مصر، 2003،

ينقسم المخ إلي نصفين: النصف الأيسر خاصّ بالقدرات اللّغوية أي إنتاج وفهم اللّغة فيما يختصّ النصف الأيمن بالنماذج المرئية المعقّدة فكلّ نصف يكمل الآخر.



صورة المخ¹.

« تدلّ البحوث التشريحية على أنّ مناطق اللّغة في النصف الأيسر تبدو أكبر من نظيرتها في النصف الأيمن ، ويستجيب الأطفال للأصوات البشرية مع بداية أعمارهم ممّا يدلّ على احتمال وجود قدرة استيعابية لغوية لديهم .

وهناك فروق بين الجنسين في النصفين الكرويين، فمخ الإناث وخاصة الأيمن يتّصف بدرجة أكبر من المرونة تستمرّ لمدّة أطول وهذا ما يفسّر اتّساع دائرة المشكلات اللّغوية أو الصعوبات اللّغوية لدى الذكور، بينما يختلف الأمر بالنسبة للإناث².

¹ - Mohamed haidara et moshirarateb ,mecticalphysiologymotornevous system ,faculté de médecine , Caire université Egypte , page 94.

² - نايفة قطامي ، تطور اللّغة و التّفكير لدى الطفل ، مرجع سابق ، ص 17.

بالرغم من أنّ كلاّ النصفين يكملّ بعضهما البعض إلاّ أنّه هناك فارقاً لدى الجنسين ، فالإناث ليس لديهم مشكلات لغوية باعتبار نصف مخهم الأيمن قادر على الاستيعاب وهذا ما يفسّر سرعة استيعابهم اللّغوي مقارنة بالذكور .

ثانياً : كيف تزيد من حصيلة الطفل اللّغوية ؟

يمكن زيادة المخزون اللّغوي للطفل بوساطة عدّة طرائق وذلك حسب الأستاذة المختصة في أدب الطفولة حيث تقول:

«يمكننا زيادة حصيلة الطفل اللّغوية عن طريق مشاهدة المسرحيات، أغاني، رسوم متحركة، قصص حتّى يتعرّف على الصور، والألوان، الأفعال والأسماء.

كما أنّ للتلفزيون أثر كبير في زيادة حصيلة الطفل لهذا يجب أن نختار أفضل الأنشطة حيث تكون لغتها سليمة وواضحة سهلة للحفظ بالإضافة إلى برامج تعليمية تعلّم الحروف، الكلمات، أسماء البنات والأولاد والحيوانات ...

و لهذا نلاحظ أنّ الحصيلة اللّغوية تختلف من طفل لآخر وهذا راجع للقدرة على الكلام لأننا لا نعرف ماذا يخزن الطفل في ذهنه ولهذا يجب علينا أن نهياً له الجو ونستدرجه بالكلام لنعطيه مساحة من الأمان ليستطيع الطفل من خلالها التكلم¹.

إذن فهناك مجموعة من العوامل تتيح للطفل فرصة تنمية مخزونه اللّغوي فقط ينبغي على العائلة أن تختار المصدر المناسب للاكتساب .

« كما تلعب القنوات التلفزيونية الناطقة باللّغة العربية الفصحى دوراً مهماً في اكتساب الطفل للغة حيث تحاول هذه القنوات تقديم جرعات من الفائدة للطفل (اللّغة العربية الفصحى) باعتبارها مخزوننا ثقافياً :

كما يكون للابن البكر حصيلة لغوية أفضل لأنّ الأب والأم يمنحانه مساحة لغوية

¹ - كيف نثري حصيلة الطفل اللّغوية ، جهان أبو لاشين، أستاذة أدب الطفولة ، قناة القدس ، حصة نسيم الأقصى ،

جيدة من خلال الحوار واللعب"¹.

إنّ فالوالدان يعتبران مصدراً من مصادر الحصيلة اللغوية لأنّهما يمنحان الطفل مساحة للتواصل، وفي حديثها عن دور القنوات أشارت الأستاذة إلى أنّ التلفزيون يعتبر مصدراً لا غنى عنه في هذه الأيام من خلال الأصوات والصور التي يقدمها مما يجعل الطفل يحفظها وقد يعيدها ويكررها وهذا كلّه مرهون بسلامة جهازه البيولوجي (الجهاز العصبي) بالإضافة إلى طبيعته النفسية فكّما كان الطفل يحبّ شيء ما نجده يسميه ويتكلم حوله وهذا كلّه يعزز من قدرته على تخزين اللّغة.

المبحث الرابع: العلاقة بين الطفل والرسوم المتحركة

أولاً: الرسوم المتحركة وتأثيرها على الطفل: تؤدي أفلام الكرتون (الرسوم المتحركة) دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل فهي تقدّم له كل ما هو جميل في قالب مملوء بالرسوم والصور والألوان الزاهية والموسيقى وهذا ما يحبب الطفل في البرامج الكرتونية. و فيما يأتي نذكر أهمّ مظاهر تأثير الرسوم المتحركة على الناشئ الصغير:

- « تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة كما تعلّمه أساليب مبتكرة متعدّدة في التفكير والسلوك .

- تقدّم للطفل لغة عربية فصيحة غالباً لا يجدها في محيطه الأسري ممّا يتيح له تصحيح النطق وتقويم اللسان وتجويد اللّغة ، حيث بإمكانه أن يتقن اللّغة قبل الدخول المدرسي من خلال تكرار الكلمات التي يسمعها أثناء مشاهدته للبرامج الكرتونية .

- تزوّد الطفل بمعلومات ثقافية متنقاة وتسارع بالعملية التعليمية لأنّ بعض الرسوم تسلط الضوء على قضايا علمية معقّدة مثلاً كعمل أجهزة جسم الإنسان بأسلوب سهل وجذاب ممّا يساعد الطفل على اكتساب معارف جديدة في مرحلة عمرية متقدّمة².

¹- كيف نثري حصيلة الطفل ، جهان أبو لاسين ، مرجع سابق .

²- ينظر : إبراهيم يحيوي ، نور الدين جبالي ، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية ، دار الأيام للنشر والتوزيع

- فالرسوم تمتاز ببساطة لغتها مما يتيح للطفل فرصة اكتساب بعض الكلمات ومنه تخزين رصيد لغوي.
- « تلبي بعض الحاجيات العاطفية والنفسية للناشئ الصغير وتجعله شغوف بحب الاستطلاع والاكتشاف.
- من الناحية التربوية تقدّم للطفل خبرات ممّا يجعله يميّز بين الصّح والخطأ وبين الخير والشر .
- تقدّم للطفل جواً من المتعة والسرور والترفيه وتجعله يعيش في عالم مليء بالخيال والتشويق.
- تنقل المعارف والمعلومات والخبرات المختلفة وهذا ما يساعد الطفل في رفع مستواه الفكري والثقافي.
- تساهم في تهيئة عقل الناشئ وصياغة بنائه وتكوينه كما تنمي قدراته ومهاراته وتوسع آفاقه وهذا ما يساعده على الفهم الجيد ومن ثمّ تكوين محصول لغوي¹.
- إنّ فتاثير الرسوم المتحركة بات جلياً على الطفل فهي تنمي خياله وتعلّمه اللّغة العربية الفصحى التي قد تكون غائبة في محيطه الأسري، حيث نلاحظ عادة الأطفال من كثرة مشاهدتهم للرسوم يقدّون شخصياتها سواء من الناحية اللّغوية أو السلوكية بالإضافة إلى أنّ هذه الرسوم تزوّد الطفل بمختلف المعلومات (الثقافية، العلمية، الاجتماعية) كما تزرع فيه بعض السلوكيات الجيدة: كحبّ الإطلاع والاكتشاف والتعاون.
- « إنّ الرسوم المتحركة تساعد في تطوير عقلية الطفل وتنشئته نفسياً واجتماعياً وذهنياً.
- يتعلّم الطفل من مشاهدة الرسوم المتحركة أساليب مبتكرة في التفكير.

¹- ينظر : إبراهيم يحيوي ، نور الدين جبالي ، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 53
-بتصرف-

- تمنحه أنماط سلوكية جيّدة وإيجابية (ردّ التحية ، تنظيم الوقت، الحفاظ على البيئة)
- اعتماد الدبلجة(*) على اللّغة العربية الفصحى، ومع الانتشار الواسع لتلك الأفلام وهذا ما سمح للعربية الفصحى أن تنتشر معه، حيث اختارت معظم شركات الدوبلاج اللّغة العربية الفصحى وهذا ما يتيح للطفل تعلّم اللّغة العربية .
- تنمية الحسّ الجمالي عن طريق الكلمة من خلال الأنشودة والأغنية بالكلمات المتميّزة في الأغنية تثري الذوق الجمالي للطفل وتجعل له أذناً سمّاعةً ويكمل ذلك بالأداء الفنّي الجيّد ممّا يجعل الطفل يكرر كلمات أو جزء من كلمات الأغنية «(1).
- و ما يمكننا استنتاجه أنّ الرسوم المتحركة هي الحافز الأول للطفل من أجل تعلّم اللّغة باعتبار تأثيرها المباشر عليه وهذا راجع للمتابعة المستمرة لمختلف برامج الكرتون إذ يصبح الطفل نواقاً لنوع الكرتون الذي يشاهده حيث نجد أطفالاً يميلون للرسوم الخيالية والبعض للرسوم ذات الأحداث المثيرة وتراه يعبر عنها بكلّ شغف محاولاً رصد الصورة كما هي وهذا طبعاً ما يزيد أو يحسّن في حصيلته اللّغوية ويمنحه أنماطاً سلوكية مختلفة .

(*) دبلجة بالفرنسية *doublage* مصطلح تلفزيوني يستخدم عند القيام بتركيب أداء صوتي بديل للنص الأصلي بلغة أخرى لانتاجات تلفزيونية كالمسلسلات و الأفلام الوثائقية .

¹ - عادة محمود إبراهيم عوف ، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابيا وسلبيا ، جامعة المجمعة ، السعودية ، 2017، ص 117-119.

ثانياً: النمو اللغوي ودور برامج الأطفال في تنميته(*):

«يقوم التلفزيون بدور كبير في إثراء القاموس اللغوي للطفل وذلك عن طريق ما يقدمه له من أغاني وفقرات وبرامج كرتونية، فاللغة هي أداة لتواصل الطفل مع الآخرين كما يلعب دوراً كبيراً في تنوع العمليات العقلية لأنّ نظم عمليات الاتصال الإنساني تتم لغويا .

وأثبتت دراسات في الولايات المتحدة الأمريكية أنّه يمكن طريق التلفزيون زيادة المحصول اللغوي وأشارت إلى أنّ الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أكثر من غيرهم يساوي فرق محصول سنة دراسية، وترتبط هذه الزيادة في المحصول اللغوي ارتباطاً طردياً بمشاهدة الطفل للتلفزيون»¹.

وانطلاقاً من أنّ التلفزيون مصدر من مصادر التنشئة الاجتماعية فإنّه يساعد الطفل على تعلّم اللغة وإثراء قاموسه اللغوي من خلال مختلف برامج (رسوم متحركة، أناشيد...) باعتبار الطفل له قابلية الاكتساب اللغوي لاسيما في سنواته الأولى. فكلّما زادت مشاهدة الطفل للتلفزيون زادت حصيلته اللغوية .

ثالثاً: طرائق استخدام التلفزيون في دور الحضانة ورياض الأطفال :

تستخدم دور الحضانة ورياض الأطفال التلفزيون من أجل تعليم الطفل، ولهذا تعتمد أساليب متنوعة أثناء استعماله من بينها:

- «اختيار البرامج والقصص المناسبة لهذه المرحلة التي يكتسب فيها الطفل المعلومة والفكرة عن طريق المحسوسات لا المجردات كأن تكون القصص والبرامج من البيئة المحيطة بالطفل وما تحويه من محسوسات والأسماء المألوف والحيوانات ...

(*) تم الاستغناء عن جوانب النمو الأخرى للطفل كونها خارجة عن اهتمامات الدراسة .

¹ - محمود أبو بكر أبو نعامة ، الأطفال والقنوات التلفزيونية أنماط مشاهدة التلفزيون و تأثيراته في شخصية الطفل الليبي ، دراسة ميدانية - مجلس الثقافة العام ، د ط ، ليبيا ، دس ، ص 84.

-مشاركة المربيّة الأطفال في استماع إلى برامج والقصص وتوضيح بعض جوانبها وذلك استناداً إلى ما ورد بالإضافة إلى مساعدة طفل الروضة في فهم دوافع سلوك وتصرفات شخصيات القصة أو الحكاية¹.

فعلى المربيّة أن تُحسن اختيار البرنامج الهادف الذي يخدم الطفل ويزيد من لغته. «تنمية المحصول اللغوي للأطفال من خلال عرض الأفلام المصورة التي تستهدف زيادة مهاراتهم وقدراتهم على التعبير والمحادثة.

-توجيه الأطفال إلى العادات الصحيحة في مشاهدة التلفزيون مثل مشاهدة التلفزيون في غرفة مضاءة وليست مظلمة لأنها تتعب البصر، والابتعاد عن شاشة التلفزيون مسافة لا تقلّ عن مترين تقريباً، وأن تكون الشاشة في مستوى نظر الطفل أو أقل قليلاً².

فعلى الأولياء أن يمنحوا أبنائهم فرصة التعلّم من التلفزيون مع الحرص أن لا يكون لا إفراط ولا تفريط في المشاهدة.

«تجنب استخدام مشاهدة التلفزيون كوسيلة عقاب أو حرمان للطفل، حتّى لا يعلّق الطفل أهمية كبيرة على المشاهدة؛ لأنّ كلّ ممنوع مرغوب لدى الطفل.

-التنسيق مع الأسرة في متابعة الأطفال وتوجيههم نحو أصول استخدام التلفزيون بشكل لا يؤثر على راحتهم أو عاداتهم اليومية³.

فاستخدام التلفزيون يجب أن يكون وفق أساليب مدروسة، لكي تعود الفائدة على الطفل من خلال تحسين أدائه اللغوي وتوسيع حصيلة اللغوية وتنمية مهاراته (خاصة السماع والمحادثة).

¹ - صالح نياض هندي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2008 ، ص 55.

² - صالح نياض هندي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، مرجع سابق ، ص 55.

³ - المرجع نفسه ، ص 66.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية

تمهيد :

تُعدُّ عينة البحث أساس قيام الدراسة التطبيقية، ومناجَل التحقُّق من صحة فرضيات بحثنا ورَّعنا استبانات على أولياء ومربيات دور رياض الأطفال الآتية :

- طلائع الإبداع دائرة الذرعان ولاية الطارف .
- طيور الجنة دائرة بوشقوف ولاية قالمة .
- شوابي نوار دائرة بوشقوف ولاية قالمة .
- وقد اخترنا دور رياض الأطفال عينة بحثية، لوقوعها في محيط جغرافي يمكننا من التردّد عليها بكلّ سهولة.

وكذا التسهيلات التي لمسناها من طرف القائمين عليها.

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة إحدى عشرة مربية يُدرّسن بجميع دور رياض الأطفال بالإضافة إلى أولياء الأطفال الذين تمّ الاسترشاد بهم و بلغ عددهم سبع و سبعون ولياً.

ترددنا على هذه المؤسسات طيلة الفترة الممتدة من: 2019/04/15 إلى غاية 2019/05/10 تمكّنا في أثناء هذه الفترة من الحصول على المعلومات المطلوبة التي تخدم مذكرتنا.

كما تضمّنت الاستبانة التي ورّعت على المربيات استفساراً عن واقع الرسوم المتحركة وأثرها على تنمية اللُّغة لدى الطّفل .

واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لرصد واقع الرسوم المتحركة كما استعنا بآلية الإحصاء في التحليل معتمدين على المعادلة الآتية :

- تكرار لحساب متغيرات العينة .
- النسب المئوية لحساب الفروق بين المتغيرات.

- وعرضنا نتائج هذه الدراسة في جداول خاصة بكل متغيّر من متغيرات العينة مرفقة بالشرح والتحليل.

بطاقة فنية لرياض الأطفال:

شوابي نوار	طيور الجنة	طلّاع الإبداع	رياض الأطفال المعلومات
روضة خاصّة بالأطفال من (2-5سنوات) ليس لها مقر ثابت تعتمد على الإيجار تعمل على تقديم دروس تربوية تعليمية للطفل تماشياً مع سنّه .	روضة خاصّة بالأطفال من (3-5سنوات) لها برنامج تربوي بيداغوجي ترفيهي	روضة خاصّة بالأطفال من (3-5سنوات) ليس لها مقر ثابت و لها فرعين، تعمل على تقديم خدمات تثقيفية للطفل ، ودعم كلّ الأنشطة التّربوية الهادفة .	تعريفها
حي 5جويلية 1962 بوشقوف	حي تخصيص 3 بوشقوف	حي سني لخضر - الطابق الأول - الذرعان	العنوان
حضرية	حضرية	حضرية	طبيعتها
2012	2017	2017	سنة الإنشاء
7	4	4	عدد المربيات
73	60	64	عدد الأطفال
1	1	1	غرفة الألعاب

تعريف الاستبانة :

تعرف الاستبانة على أنها : «نموذج يضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات التي توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع، أو المشكلة أو موقف ويتم تطبيقها إما عن طريق المقابلة الشخصية أو يتم إرسالها بالبريد إلى أفراد العينة»¹.

قمنا بتقديم استبانات للمريبات من أجل التعرف أكثر على احتياجات الطفل ومدقدرته على التعلم و الاكتساب داخل الروضة في قالب ممتع و مسلي في الوقت نفسه .

كما قمنا بتقديم استبانة للأولياء لمعرفة سلوك أبنائهم داخل البيت، وهذا كله يمنحنا فرصة التعرف على الطفل داخل و خارج المنزل .

تحليل الاستبانة الخاصة بالمريبات :

السؤال الأول : يتعلّق بالشهادة و هو: ما الشهادة التي أهلتك لتكوني مربية في الروضة ؟.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
شهادة جامعية	11	84.61%
شهادة مؤهلة	02	15.38%
المجموع	13	100%

الجدول (1)

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ نسبة المربيات الحاملات للشهادة الجامعية بلغت 84.61% وهي نسبة مرتفعة، فالشهادة تؤهل المربية لأن تُدرّس الأطفال الصغار بدور رياض الأطفال إذ يكون التعليم في هذه المرحلة ممزوجاً باللعب.

¹ - حودت أحمد سعاد، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2004، ص 385.

فالسنوات الخمس الأولى من حياة الطفل لها أهمية بالغة، إذ تتفتح فيها جميع إمكانيات شخصيته المستقبلية وعلى المربية أن تحرص على الاعتناء بالأطفال الصغار لأنهم في مقتبل العمر، ويحتاجون إلى الرعاية والعناية الكافية سواء من حيث التعلّم أو اللعب.

ملاحظة: توجد مريبتان تحملان شهادتين (شهادة جامعية + شهادة مؤهلة) أي تمّ حسابهم في الاحتمالين معاً لذا كان مجموع التكرار 13.

بيد أن دور رياض الأطفال يجب أن تتميز بتنوع وزيادة الخبرات والكفاءات التعليمية التي تحظى بها المربيات بالإضافة إلى تطور الوسائل التعليمية، إذ نجد بعض المربيات من تحملن شهادات مؤهلة حيث قدرت نسبتهن 15.38 % أي حاملة لشهادة مربية أطفال بمعنى مختصة في المجال ، وتستطيع التعامل مع الأطفال بكل يسر وسهولة وكيفية إيصال المعلومات لهم .

كما لاحظت اختلافا طفيفا بين مربية حاملة لشهادة جامعية ومربية حاملة لشهادتين معاً (شهادة جامعية وشهادة مؤهلة) فهي الأكثر كفاءة كما أنّها تمتلك طرائق مختلفة للتعامل مع الطفل تمس حتى الجانب النفسي كطريقة التعامل مع الطفل العدواني ، و الطفل الذي يبكي كثيراً تقوم بمسك يده و تدلكها و التكلم معه حتى يهدأ ، طريقة الحضن لتعوض الطفل حنان أمّه و تنسيه أنّه بعيدا عنها خاصّة في الفترة الصباحية.

فروضه الأطفال تسعى دوماً لتحقيق جودة التعليم والاهتمام بالطفل بمختلف جوانب شخصيته (النفسية ، الاجتماعية ، التربوية وبخاصة اللغوية)، لأنها بمثابة همزة وصل بين البيت والمدرسة.

السؤال الثاني :

يتعلق بالتلفزيون وهو :ما الدور الذي يؤديه التلفزيون حسب رأيك ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ايجابي	08	%53.33
سلبي	07	%46.66
المجموع	15	%100

الجدول (2)

أجمعت معظم المربيات على أن دور التلفزيون إيجابي حيث بلغت النسبة %53.33 فالنتلفزيون في وقتنا الراهن أصبح مصدرا من مصادر التنشئة الاجتماعية للطفل لَمَّا له من أثرعليه من خلال البرامج المعروضة وعلى رأسها الرسوم المتحركة التي أخذت حصة الأسد من بين برامج الأطفال الأخرى .

فالبرامج الموجهة للطفل تصمم بشكل جذاب لشدّ انتباهه بالإضافة إلى زيادة الحصيلة اللغوية وتعزيز استخدام اللّغة الفصحى لديهم وهذا هو الهدف المنشود.

أمّا الدور السلبي للتلفزيون بلغ 46.66 % وهي نسبة معتبرة ، فمن المربيات من ترى أن أضراره أكثر من منفعه ، ويمكن رصدها كالآتي :

- يضيع الوقت .
- يبعد الطفل عن مختلف المواهب (المطالعة، اللّعب...)
- استعمال الكثير من الخيال دون الواقع.
- يعلم الطفل أفعالا عدوانية .

السؤال الثالث:

يتعلق السؤال بالبرامج: ما البرامج التي تزينها مناسبة كثيراً للطفل ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الرسوم المتحركة	07	41.17%
الأغاني	05	29.41%
الأشرطة العلمية	05	29.41%
المجموع	17	100%

الجدول (3)

رأت جلّ المربيات أن الرسوم المتحركة أكثر البرامج المناسبة للطفل سواء من حيث سنّه أو قدراته العقلية، إذ بلغت نسبتها 41.17 % فالرسوم المتحركة تحتل لدى الطفل مكانة خاصة في أعماقه باعتبارها البرنامج المفضل جداً له الذي يمتاز بالصورة المعبرة والألوان الجذابة والقصص المشوقة فهو يرى فيها شخصيات تخوض مغامرات تستهويه يحاول تقليدها من حيث اللّغة والسلوك وهذا كلّه يعمل على تنمية الحسّ الجمالي وحبّ الإطلاع لدى الطفل .

أمّا أغاني الأطفال كذلك من البرامج المفضّلة للطفل بعد الرسوم المتحركة إذ بلغت النسبة 29.41 % فهي تجذب الطفل بفعل الصورة والألوان والموسيقى باستعمال الكلمات البسيطة التي يستطيع الطفل ترديدها في شكل أغنية تقوم ببثها قنوات متخصصة .

أمّا الأشرطة العلمية فقد بلغت ما نسبته 29.41 % ضمن برامج الأطفال وهي نسبة تراها المربيات ملائمة لإنماء ثقافة الطفل وتنويعها على الرغم من صغر سنّه إذ تمكّنه من التعرّف على أسماء الحيوانات أو كيفية صنع الأشياء بالإضافة إلى التعرّف على مناطق

جغرافية وغيرها من أنواع الأشرطة التثقيفية التي تساعد الطفل على الاكتشاف لتنمية مهاراته.

السؤال الرابع:

تضمّن هذا الجزء سؤال عن اللغة المستعملة في برامج الأطفال.

ما لغة برامج الأطفال ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
% 100	11	فصحى
%00	00	عامية
%100	11	المجموع

الجدول (4)

أجمعت كلّ المربيات على أن لغة برامج الأطفال هي لغة فصيحة حيث بلغت نسبتها 100%، فالطفل في السنة الأولى له قابلية واستعداد كبيران على تعلّم اللغة من خلال الرسوم المتحركة والتي تعتبر مصدر اللغة العربية الفصحى هذه الأخيرة غالباً ما تكون غائبة داخل الأسرة ، فمنها يتعلّم الطفل الكلمات الألوان ، أسماء الحيوانات ، أشكال مثل في الرسوم المتحركة " العنزة والذئب " إذ شغلت المربيّة التلفزيون وبدأ الأطفال بتكرار كلمات عربية مثل :عنزة . ذئب .بيت .نهر .عسل ...

بالإضافة إلى بعض العبارات *افتحوا الباب أنا أمكم **أنا جائع جداً * *نحن شجعان * ،*الذئب الماكر * ،*عادت أمي...*

وقد لاحظنا شغفهم بمعرفة ما استغلّق من معاني الكلمات عندهم، في معرض تذليل بعض الصعوبات اللغوية يتوجهون باستفساراتهم الى المربيّة من مثل :ماكر ، الوليمة ، طبل

الأذن ،طحين ...،و المربّية بدورها تقوم بتبسيط دلالة هذه الكلمات التي قد لا تتوافق مع قدراتهم اللغوية من جهة و لا تتوافر في أوساطهم الاجتماعية من جهة أخرى .

أمّا بالنسبة للعامة فهي منعدمة في الرسوم المتحركة.

تجدر الإشارة هنا إلى نقطة مهمة ألا وهي تداخل الفصحى والعامية داخل بيئة الطفل على أساس مشاهدته للرسوم المتحركة التي تعرض عليه لغة عربية فصحى وبين الأسرة التي تتداول استعمالات محلية (عامية) ممّا يجعل الطفل يخلط في الكثير من الكلمات وعليه يجب تظافر كلّ من المربّية والأبوين لتصحيح لغة الطفل من أجل اكتساب لغوي صحيح .

السؤال الخامس:

كان السؤال عن القناة المفضلة للطفل: ما القناة التي ترينها أكثر تأثيراً على الطفل ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
Spaceton	8	57.14 %
Mbc3	6	42.86 %
المجموع	14	100 %

الجدول (5)

معظم الأطفال حالياً يتابعون قناتي سبيستون (spaceton) (و أمبي سي 3 (mbc3) لكن قناة سبيستون يفضلها الأطفال أكثر من نظيرتها وهذا ما لمستته أيضا المربيات من خلال طلبات الأطفال خلال مشاهدة التلفزيون حيث بلغت النسبة 57.14 % حيث تعرف قناة سبيستون بأنها " قناة عربية متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال بدأت بالبث

عام 2000 لها عشرة كواكب تطرح فيها رسومها المتحركة وهي : "كوكب أكشن ، كوكب مغامرات ، كوكب كوميديا ، كوكب علوم ، كوكب بون بون..."¹

تعمل هذه القناة على وضع كل برنامج كرتوني في الكوكب الملائم له مثلا : (توم وجيري) يوضع ضمن كوكب كوميديا وهي طريقة ترتيبية جيّدة إذ يختار الطفل برنامجه المفضّل ضمن الكوكب المفضّل، وهذا ما يجعله يفهم وبطريقة تلقائية طريقة عرض المتحركة في قناة سبيستون.

أمّا قناة mbc3 بلغت نسبتها 42.85 % وهي " قناة عربية سعودية تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الأوسط (mbc) بدأت البث في 8 ديسمبر 2004 " ²

تعرض هذه القناة الكثير من الرسوم المتحركة مثل :مغامرات دورا، سبونج بوب، سلاحف النينجا ... ؛كلّها تجذب انتباه الطفل وهذا ما نلمسه في أطفالنا اليوم؛لأنّها برامج تربوية وفنية في الوقت نفسه ،وسيتّم التّطرق إلى بعض هذه الرسومات ومدى تأثيرها على الطفل في الإجابات اللاحقة.

السؤال السادس:

هل ترين أنّ الرسوم المتحركة تؤثر على لغة الطفل ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
100 %	11	نعم
00 %	00	لا
100 %	11	المجموع

الجدول (6)

¹ تعريف قناة سبيستون : www.startimes.com

² تعريف قناة mbc3 <https://ar.m.wikipedia.org/>

ترى كلّ المربيات أنّ الرسوم المتحركة لها أثر بليغ على لغة الطفل إذ قدرت النسبة 100 % فهي تستعمل اللّغة العربية التي تغذي قدرات الطفل عن طريق إثراء قاموسه اللّغوي بوساطة السماع ، كما تمنحه معلومات جديدة وهذا مايسهم في إثراء معرفته ،وتجعله يقدّر الشخصيات الكرتونية لاسيما في لغتهم لأنّ لغة الكرتون تمتاز بالبساطة ممّا يجعلها قابلة للفهم والاستيعاب .

وردت المربيات عمق هذا التأثير إلى الأسباب الآتية :

- التعلّق الشديد بشخصيات الرسوم المتحركة ليصلّ إلى حدّ تمثّل الاستعمالات اللّغوية للشخصيات المؤثرة ،ناهيك عن تقمّص أدوارهم .
- تنمية خيال الطفل عن طريق السماع .
- تغذية قدراته ومكتسباته اللّغوية .

إذن فتأثر الطفل بالرسوم المتحركة ناتج عن سلسلة مترابطة هي كالاتي :

مشاهدة ← سماع ← تأثر ← تقليد ← تكرار ← اكتساب اللّغة .

السؤال السابع :

ما أهمّ الرسوم المتحركة المؤثرة على لغة الطفل ؟

تجدر الإشارة إلى أنّنا لم نحدّد قائمة الرسوم المتحركة لئلا نؤثر على توجيه النتائج حيث تركنا للمربيات الحرية في ذكر أسماء الرسوم المتحركة الأكثر مشاهدة والتي هي كالاتي :

1/ مغامرات دورا: دورا فتاة صغيرة تحب الاكتشاف والسفر إلى عدّة مناطق يدفعها فضولها وشجاعتها دائما على التعرّف عن قرب على العالم المحيط بها.

الشخصيات الموجودة : (دورا ، القرد "موزو" ،الخريطة ،حقيبة الظهر).

مثلا في حلقة "دورا والأصدقاء" : تطرح سؤال من سيأتي اليوم ؟

تنتظر ثم تجيب وهنا تجعل الطفل يفكر معها بحيث يربط الأحداث بعضها ببعض من يأكل الموز ؟ القه .

ثم تقول سيأتي القرد "موزو" ويحضر لي حقيبة الظهر، بعدها نسأل من يأتي مع الحقيبة الظهر ← تنتظر قليلا ثم تجيب "خريطة "

كما نلاحظ أن "دورا" تنطق الكلمة باللّغة العربية ثم تنطقها باللّغة الانجليزية حيث تقول : مرحبا ← HELLO.

تذكر وسائل النقل بواسطة أغنية:قطار،حافلة،قارب،منطاد.

فمغامرات دورا كرتون جيد لتعلم اللّغة فلغتها بسيطة وسهلة يستطيع الطفل تقليدها وتكرارها ببسر.

2/ سبونج بوب : يعرض على قناة mbc3 فيه مغامرات ممتعة ومسلية مليئة بالتشويق والإثارة .

الشخصيات :سبونج بوب، بسيط نجم، شفيق حبار، مستر سلطع، شمشون ...

سبونج بوب : هو إسفنح بحري يعيش مع أصدقائه داخل أعماق البحار وهو كرتون جديد حيث يعرف الطفل بالبحر وماذا يعيش داخله من الكائنات وغيرها في قالب كوميدي .

3/ كونان: هو شخصية خيالية تمثل طفلا ذكيا يقوم بحل الجرائم في محاولة للوصول إلى العصابة.

4/سيدريمان: هو الرجل العنكبوت شخصية خيالية خارقة تبدأ قصته عندما يقوم عنكبوت بلدغه أثناء إحدى الرحلات الجامعية العلمية ليكتسب قدرات غريبة كالقدرة على التشبث بالأسطح و إطلاق شبكات العناكب .

السؤال الثامن :

كان السؤال كالاتي : هل لاحظت أطفالا يكررون عبارات أو يمارسون أفعالا كما رأوها في الرسوم المتحركة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	% 100
لا	00	% 00
المجموع	11	% 100

الجدول (7)

انتبهت كلّ المربيات للأطفال من تكرارهم لعبارات أو ممارسة تصرفات كما في الرسوم المتحركة حيث بلغت النسبة 100 % وهذا شيء طبيعي .

فالطفل سريع التأثير لاسيما لشيء شاهده وسمعه وأكثر من ذلك شعره ،فالرسوم تجذب الطفل بفعل الصورة والألوان وتصرفات الشخصيات مثلا في "مغامرات دورا" تسمى الأشياء وتطلب من الطفل المشاهدة وتكرار الكلمات معها مثل :في حلقة "فتح باب مدرسة الرقص "تقول : أين المدرسة ؟ على اليمين أم اليسار وتترك مهلة للتفكير لتجعل الطفل يركّز يفكر ثم يجيب ويكتشف معها.

كذلك في مشهد "قفل باب مدرسة الرقص " قالت: لا بدّ أن نبحث عن القفل المناسب وذلك بعدّ أسنان المفتاح لنجد المفتاح المناسب فهي بصورة غير مباشرة تجعل الطفل يكرر

معها الأرقام وذلك بعد قولها : "عدوا معي" ففي حلقة واحدة يكتشف الطفل معها الكثير ويصبح يقلدها ويكرر معها ما تعلّمه .

أمّا الأطفال الذين لا يكررون عبارات الرسوم المتحركة نجد البعض منهم يعاني من مشاكل في النطق أو منهم من يعاني من مرض التوحد.

السؤال التاسع:

يتعلق باللّغة وهو: هل لاحظتِ تطوراً على لغة الطفل بعد المشاهدة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%100
لا	00	%00
المجموع	11	%100

الجدول (8)

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أنّ نسبة الإجابة نعم قدرت بـ: 100 %

وهي نسبة مرتفعة جداً .

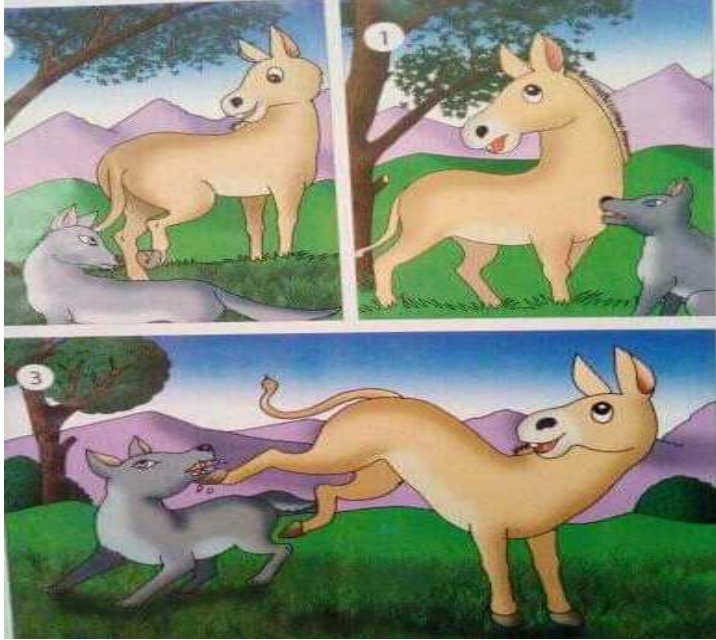
إذ تعدُّ دور رياض الأطفال من أهمّ المؤسسات المساعدة في تنمية لغة الطفل بعد الأسرة ، حيث تستقبل الأطفال عادة من ثلاث سنوات (03) إلى خمس سنوات (05) وتهتم بقدر كبير بتنمية قدرات الطفل وبناء شخصيته من جميع الجوانب (النفسية، والجسمية والاجتماعية) عن طريق ما تقدّمه من أنشطة مناسبة لعمره.

لأنّ الطفل خلال السنوات الأولى من عمره تكون لديه دافعية وقابلية للتعلّم أكثر، حيث يتعلّم اللّغة بشكل تلقائي ودون تعقيد، خلال احتكاكه بالمربيّة وزملائه فهو يتعلّم منهم ويقلّدهم سواء من حيث التعلّم أو اللّعب.

كما أنّ للتلفزيون دور في اكتساب اللّغة لدى الطفل من خلال الاستماع لبعض الرسوم المتحركة والبرامج الكرتونية، التي يتعلّم منها بعض المفردات والكلمات التي تزيد من حصيلته اللّغوية وللحيط الأسيّ أيضاً دور بارز في تطور لغة الطفل وخاصّة الأبوين ومن يحيطون به، لأنّ اللّغة تُكتسب.

ومن خلال حضوري المستمر داخل رياض الأطفال رأيت أنّ المربيّة المختصّة في تدريس الأطفال تُدريهم على التّعبير الشفوي لبعض المشاهد فكان تعبيرهم كالآتي :

المشهد الأول :



كان جِمار يرعى في إحدى الحقول
وبعد لحظات رأى ذئبًا أت ليأكله فتظاهر

بالعرج، فسأله الذئب: مابك؟

فقال الحمائرُ : رجلي تؤلمني بها شوكة

حادّة، هل تستطيع أن تساعدني ؟

فقبل الذئب، وعندما اقترب منه رفسه

رفسة قوية أسقطت أسنانه ، فولى الذئب هارباً .

المشهد الثاني :

ثبتت المربية مشهدا تمثل في صورة أم في المطبخ و طلبت منهم التعبير عما يشاهدونه

فكانت تعبيراتهم كالآتي :



-توجد الأم في المطبخ .

-السكين تقطع به الطعام .

-تطبخ في القدر الطعام .

-الأم تطيب في العظام.

فالطفل عبر بعفوية تامة لما رآه وهنا تدخلت المربية من أجل تصحيح الجملة والتعبير عنها باللغة الفصحى " **الأم تطبخ في البيض** " ليفرق بينها و بين العامية،و يفهم أنّ اللغة العربية الفصحى هي التي يعبر بها في الروضة و أنّ العامية هي التي يستخدمها خارج الروضة.

المشهد الثالث : تضمن المشهد صورة لفتاة صغيرة تشرب العصير وطفل يحتسي الشاي بالبسكويت .



وهذه تعبيرات الأطفال :

-تشرب في عصير البرتقال.

-أحمد يأكل الكعك .

-الطفل يشرب العصير.

من خلال هذه المشاهد يستطيع الطفل أن يميّز بين الاسم والفعل وبين الجملة الاسمية والجملة الفعلية ويستطيع توظيفها والتعبير بسهولة أي لديهم طول النفس أثناء التعبير عن المشهد الموضح أمامهم على السبورة كما لاحظت أطفالا يتقنون التحدث باللّغة العربية الفصحى. وهذا ما يعمل على إثراء لغة الطفل وتوسيع قاموسه اللّغوي من خلال تعبيره على ما يشاهد وبالتالي تنمو مهاراتها اللّغوية.

السؤال العاشر:

كان السؤال حول نوع الرسوم الملائمة للطفل وهو كالاتي :

أي أنواع الرسوم المتحركة أكثر إنماء للغة الطفل ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الرسوم المتحركة العنيفة	4	30.77 %
الرسوم المتحركة العادية	4	30.77 %
الرسوم المتحركة الخيالية	5	38.46 %
المجموع	13	100 %

الجدول (9)

رأت المربيّات أنّه من أكثر الرسوم المتحركة تأثيرا على لغة الطفل هي الرسوم المتحركة الخيالية إذ بلغت نسبتها 38.46 % لأنّ هذا النوع يعمل على توسيع خيال الطفل ممّا يجعله فطن وخياله واسع خاصّة وأنّه في مرحلة عمرية قد لا يميّز فيها بين الخيال والواقع أحيانا .

ونجد أنّ فئة كبيرة من الأطفال تحبّذ هذا النوع مثل :سلسلة طوم وجيري ، سلاحف النينجا ، سوبرمان .

أمّا الرسوم المتحركة العنيفة فهي لا تقلّ عن سابقتها إذ بلغت نسبتها 30.77 % بحكم أنّ الطفل حركي يحبّذ الأفلام الكرتونية العنيفة فهو يقلّدها في تصرفاتها وينطق بكلماتها أي تأثيرها يتعدى اللّغة مثل : كونان ،هزيم الرعد .

أمّا الرسوم المتحركة العادية كانت نسبتها أيضا 30.77 % وهذا النوع بسيط وسهل لتعلّم اللّغة لأنّها تُقدّم بأسلوب سهل وسلس يتيح للطفل استماع حسن ونطق أحسن كما هو الحال بالنسبة لمغامرات دورا ،مهرتي الصغيرة ،غيمة ،ماشاشا والدب .

فمثل هذه الرسومات تُقدّم للطفل ضمن طابع مشوق سهل وبلغة بسيطة ممّا يتسنى له التعلّم بسهولة .

السؤال الحادي عشر :

كان السؤال كالآتي :

أي المصادر التي ترينها أكثر تأثرا في لغة الطفل؛ الأم أم التلفزيون ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	7	63.33%
الأم	4	36.36%
المجموع	11	100%

الجدول (10)

رأت معظم المربيّات أنّ الطفل يستقي لغته من التلفزيون أكثر من أمّه إذ كانت النسبة 63.63% فالطفل في وقتنا الراهن أصبح متعلقا كثيرا بالتلفزيون فهو أداة للتأثير القوي في حياته من خلال البرامج المعروضة التي تعتبر من المؤثرات الحسية والعقلية وحتى الانفعالية للطفل بدرجة كبيرة .

كما نعلم أنّ الطفل في سنواته الأولى من عمره يكون سهل التأثر لاسيما بالتلفزيون نتيجة المشاهدة المستمرة والكثيرة خاصة إذا كانت الأم عاملة، فالاحتكاك الدائم به يجعل الطفل يكرر كلمات كثيرة.

وهنا تجدر الإشارة إلى نقطة مهمة ألا وهي:

صحيح أنّ التلفزيون وسيلة تثقيفية إلاّ أنّه يجب أن يُستغل بطريقة صحيحة ومنظمة ويجب على الأولياء ضبط أوقات المشاهدة لأطفالهم حتّى تتحقق المتعة والتعلّم معًا .

أمّا نسبة المربيّات اللّواتي رأين أنّ الطفل يستقي لغته من الأم بلغت 36.36 %

فالطفل يقضي مع أمّه جلّ وقته وهي الشخص الأقرب له فهو يقلّدها في كلّ شيء

وأولها اللّغة .

يكتسب الطفل أول ثماره اللّغوية وهذا ما يطلق عليه " اللّغة الأمّ " إذ يتعلّم نطق الكثير من الكلمات ومع مرور الوقت يستطيع التكلم بسهولة مستعملًا كلمات بسيطة.

السؤال الثاني عشر:

بالنظر إلى تعدد أنواع الرسوم المتحركة (بين العادية والعنيفة وغير الواقعية) هل ترينها تتناسب وعمر الطفل ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	% 18.18
لا	3	%27.27
ليس كثيرا	6	%54.54
المجموع	11	%100

الجدول (11)

رأت بعض المربيات أنّ الرسوم المتحركة بأنواعها المختلفة تتناسب وعمر الطفل حيث كانت نسبتهم 18.18% إذ نجد بعض أنواع الرسوم توائم جيداً عمر الطفل نذكر على سبيل المثال "مغامرات دورا" ألوانها جذابة هذا ما يجعل الطفل ينتبه ويتابع ويتعلم دون أن يشعر عندما يقلد الشخصيات لاسيما في كلامهم بالإضافة إلى الأرقام، والألوان ناهيك عن القيم التربوية النبيلة .

كما يتعلم الطفل بأسلوب تربوي وجذاب مهارات متعددة تفيدهم كثيراً في تنمية قدراتهم ومواهبهم.

وترى بعض المربيات أنّ عمر الطفل لا يتناسب مع الرسوم المتحركة التي تعرض حيث بلغت النسبة 27.27% فبعض الرسوم لا تثبت إلا العنف ويمكننا أن نرصد ذلك من خلال الرسوم المتحركة * ناروتو* :

- القتال المتواصل بين ناروتو و ساسوكي .

- تحوّل الشخصيات من إنسان عادي إلى أفعى كبيرة.
 - استعمال سكاكين حادة في القتال .
 - استخراج خيوط غير مرئية من الفم للقبض على العدو.
 - انطلاق نار حارقة من الفم تصل إلى مسافات طويلة.
 - ظهور أنياب و أظافر طويلة.
 - تغيير لون العينين من أسود إلى أحمر قائم للدلالة على القتال الدموي.
 - السقوط من أعالي المرتفعات دون حدوث أي ضرر جسماني.
- في حين ترى أكثر من نصف المربيات أنّ الكثير من الرسوم المتحركة لا تتناسب إلى حدّ ما مع عمر الطفل إذ بلغت نسبتها 54.54 % فقد نجد أحياناً رسوماً لا تتناسب حقا براءة الطفولة على سبيل المثال " المحقق كونان " صحيح أنّ أسلوبه مشوق وجذاب إلاّ أنّه من ناحية ثانية يبث صور عنف لا تليق بعالم الطفولة ، فجرائم القتل فيه أصبحت شيئا عاديا وهذا ما يؤثّر كثيرا على الطفل بحكم صغر سنه فهو في بعض المواقف لا يميّز بين الواقع والخيال.

السؤال الثالث عشر:

الوقت المخصص للأطفال لمشاهدة الرسوم المتحركة :

يختلف الوقت الذي يشاهد فيه أطفال التلفزيون من روضة إلى أخرى ، فجّل المربيات يشغلن التلفزيون للأطفال صباحًا بحكم أنّ قنوات الأطفال تبث رسوما متحركة جيّدة في الفترة الصباحية لاسيما بين الثامنة والتاسعة صباحًا فهذه الفترة يكون فيها الطفل مرتاحا ذهنيا بعد نوم طويل بالإضافة إلى أنّ المخ قادرعلى استيعاب في الفترة الصباحية أكثر منه في الفترة المسائية التي تعتمد عليها بعض المربيات كترفيه للطفل من جهة بعد دراسة يوم كامل وتعلّم بعض الكلمات والقيم التربوية من جهة أخرى .

وهنا نذكر بعض الرسوم المتحركة ووقت عرضها في قناتي spacetoon و mbc3 :

1- قناة سبيستون (spacetoon) :

تبث " مهرتي الصغيرة " على الساعة 16:30 بتوقيت مكة المكرمة و(14:30) بتوقيت الجزائر، توقيتها جاء متأخرا نوعا ما كان أفضل لو كان في الفترة الصباحية لأنّ هذا الكرتون فيه كلمات سهلة ورسومات بسيطة .

ماشيا والدب :تعرض على الساعة الخامسة (17.00) بتوقيت مكة المكرمة الموافق لـ(15:00) بتوقيت الجزائر، حبذا لو كانت هي الأخرى في الصباح لأنّ هذا الكرتون من نوع 3D حيث تكون رسومه جذابة جدًا للطفل والدليل أنّ كلّ الصغار يحبون هذا الكرتون كما أنّ شخصياته خفيفة الظلّ وصوتها بريء ممّا يدعو الطفل لتقليدها وبالتالي تعلم مفرداتها .

2- قناة أم بي سي 3 (MBC3) :

مغامرات دورا :تبث على الساعة التاسعة صباحًا (9:00) بتوقيت مكة المكرمة الموافق لـ(7:00) بتوقيت الجزائر وهو وقت مناسب للطفل يستطيع التركيز في مغامراتها واكتشافها .

سلاحف النينجا : ييبث على الساعة السابعة مساء (19:00) بتوقيت مكة المكرمة الموافق لـ(17:00) بتوقيت الجزائر وهو الوقت المناسب للطفل إذ يمكن هذا الوقت أن يكون الوقت المخصص للأطفال للمشاهدة وتحت مراقبة الأولياء .

تحليل الاستبانات الخاصة بالأولياء :السؤال الأول (01) :

هل تفضّل لطفلك البقاء بالبيت أم الالتحاق بالروضة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
البيت	00	%00
الروضة	77	%100
المجموع	77	%100

الجدول (12)

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن لنا أنّ كلّ الأولياء يرون أنّ التحاق أبنائهم بالروضة أفضل بكثير من مكوثهم بالبيت، وهذا إنّ دلّ على شيء فإنّما يدلّ على أنّ الأولياء أصبحوا يتمتعون بقدر لا بأس به من الوعي الثقافي، ممّا جعلهم أكثر اهتمامًا بأبنائهم باعتبارهم جيل المستقبل .

حيث تشرع العديد من الأمّهات، وبخاصّة الموظفين منهن بتسجيل أبنائهم في رياض الأطفال، بل حتّى الماكثات في البيت أصبحن يلجأن إلى روضة أطفال بغية تعلّم أبنائهم وتوسيع قدراتهم فالطفل أصبح محور اهتمام الأسرة ودور رياض الأطفال على حدّ سواء ، فهي تعمل على رعايته وتعليمه وفق البرنامج التربوي المسطر الذي يتّسع لأنشطة علمية وتربوية منها : (لغة ،رياضيات ، رسم ، ت إسلامية ، ت بدنية) لأنّ هذه المرحلة هي مرحلة ممهدة للمدرسة ومعدّة لها، كما أنّها تربوية بحيث تكون امتداد للبيت، بالإضافة إلى أنّها متنفس للطفل الصغير سواء من حيث التعلّم أو اللّعب .

السؤال الثاني (02):

هل لاحظت تحسناً في طفلك عند دخوله الروضة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة النئوية
نعم	77	%100
لا	00	%00
المجموع	77	%100

الجدول رقم (13)

من خلال الإحصاء أعلاه يتبين لنا أنّ كلّ الأولياء دون استثناء أجمعوا على أنّه هناك تحسناً ملحوظاً على أبنائهم بمجرد دخولهم الروضة لما لقوا فيها عناية نفسية ، تربية ، ترفيهية الخ

إذ لاحظوا تغييراً وتحسناً في أطفالهم نتيجة احتكاكهم بالعالم الجديد، إذ يجد فيها الطّفل الصّغير راحته ومتعته من حيث التعلّم أو اللّعب ، باعتبارها المصدر الثاني بعد البيت في اكتساب مختلف المعارف العلميّة ، الثقافيّة ، التّربويّة ، وتنمية مهارات متنوعة كمهارة الاستماع، حيث يصبح الطّفل يُنصِتُ لمربيته ويحسن الإصغاء لما تقول حينما تقرّأهم حديثاً أو تروى لهم قصة ، فيصبح الطّفل يستمع ، يفهم ويخزن ما تعرّف عليه ، وعندما يتقن مهارة الاستماع يستطيع التكلّم أو التحدث بعدها تأتي باقي المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة .

فالطّفل الصغير عند دخوله الروضة يصبح أكثر تنظيمًا وترتيبًا سواء تعلق الأمر بالدخول أو بالخروج من وإلى الروضة وكذا احترام أوقات تناول اللّمْجة .

كلّ هذا يخزّن في اللاشعور، وبالتالي ينعكس على سلوكياته وتصرفاته فيصبح طفل سويًا .

مما تقدّم يتضح لنا جلياً أنّ مرحلة رياض الأطفال تُعد من أهمّ المراحل التعليمية ، فيها تنمو مختلف جوانب الطّفل الحس حركية وبخاصّة اللّغوية هذه الأخيرة التي يجب الاهتمام بها ، لأنّ الطّفل خلال سنواته الأولى يستطيع أن يتعلّم ويكتسب اللّغة بشكل سلس . ومن ثمّ كان لهذه المرحلة برامجها التعليمية المتنوّعة والهادفة المساعدة للطفل علنا لتعلّم والتعرّف والاكتشاف بشكل واضح .

وعند ولوجي عالم رياض الأطفال لاحظت أنّ المربيات تُلقن الأطفال الآداب العامة وحفظ الأدعية قبل تناول كلّ وجبة، إلقاء السلام، تسميت العاطس... وما إلى ذلك .

كما تسهرن على تعويدهم السلوكيات الحميدة فيما بينهم واجتناب كلّ ما يلحق الأذى لهم ولغيرهم ، كلّ هذا يؤثر بطريقة أو بأخرى في سلوكياتهم ، ممّا يجعل التعلّم أكثر تعمقاً ورسوخاً في أذهانهم من خلال ما يقومون به من أنشطة تربوية تجعل شخصيتهم أكثر نماءً وتكاملاً .

السؤال الثالث (03):

هل يحب طفلك مشاهدة التلفزيون ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كثيراً	67	87.01 %
قليلاً	10	12.99 %
المجموع	77	100 %

الجدول (14)

بلغت نسبة الأطفال الذين يحبون مشاهدة التلفزيون بـ : 87.01 % وهي نسبة مرتفعة فكما نعلم أنّ كلّ الأطفال يحبون التلفزيون لكثرة وجود القنوات المتخصّصة لهم والتي تعرض

مختلف البرامج (رسوم متحركة، أغاني، أفلام كرتونية، أشرطة...) بل أصبح الأطفال حالياً يفضلون مشاهدة التلفزيون على اللعب ، وهذا أصبح هاجسا يؤرق الأولياء نظراً لآثاره السلبية لاسيما الصحية منها : كالبداية و نقص النظر و آلام الرقبة ، ناهيك على أنه يعزل الطفل عن المحيط الاجتماعي .

صحيح أن التلفزيون وسيلة تثقيفية لكن يجب استعماله بعقلانية، لكن الشيء الإيجابي الملاحظ على هذه الفئة هو تكلمها باللغة الفصحى أكثر من غيرها نتيجة سماعها المطول والمستمر للرسوم المتحركة.

أما الأطفال الذين يشاهدون التلفاز قليلا حيث بلغت نسبتهم 12.98% إذ نجد بعض الأسر على وعي بخطورة تعلق أبنائهم بالتلفزيون حيث تنظم وقت الطفل لمشاهدة التلفزيون بحيث تمنح له مساحة للاستماع لأغاني الأطفال أو مشاهدة الرسوم المتحركة وهذا جيد بالنسبة للناشئ الصغير فهذا يعمل على تطوير مهاراته اللغوية (الاستماع والمحادثة خاصة) بالإضافة إلى زيادة الرصيد اللغوي للطفل من خلال تقليده للغة الكرتون .

السؤال الرابع (04):

ماهي أفضل قنواته التلفزيونية ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
67.53 %	52	سبيستون
32.47 %	25	MBC3
100 %	77	المجموع

الجدول (15)

الكثير من الأطفال يحبّون قناة سبيستون SPACETOON إذ بلغت نسبتهم 67.53 % فهي قناة أطفال (من 03 إلى 15 سنة) فهي تعرض الرسوم المتحركة لجميع الفئات العمرية حتّى باللّغات الأجنبية في بعض منها كما تعمل على تجسيد شخصيات الرسومات على أرض الواقع من خلال صنفها لدمى مشابهة تمامًا للشخصيات الكرتونية للرسوم التي تعرضها هذا بالنسبة للصغار .

أمّا بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم بين (11- 15 سنة) جسدت رسوما من خلال ألعاب إلكترونية ولهذا يبقى الطفل على اتّصال دائم بالقناة عامّة والرسوم المتحركة خاصّة ، وهذا لا يقتصر على العالم العربي فحسب بل لها فروع في مختلف أقطار العالم ولهذا تعدّ قناة سبيستون المفضلة لدى الأطفال .

أمّا قناة MBC3 بلغت نسبة الأطفال الذين يفضلونها 32.46 % فبرامج هذه القناة تتنوع بين الرسوم المتحركة وبرامج الترفيهية،برامج تعليمية(قولوليكيف؟)بالإضافة إلىمسلسلات الأطفال المترجمة مثل ذاتسورايفن(that'ssoraven) الليث الأبيض (kinba the whitelion).

ارتفعت شهرة هذه القناة بعد عرضها (مسلسل يوجي) حيث أصبحت المنافس الأول لقناة سبيستون ومع عرضها للرسوم المتحركة الجديدة والحديثة الواحد تلو الآخر، كما خصّصت القناة وقتاً لقرءة رسائل المشاهدين واقتراحاتهم وهذا كان عامل في شهرة القناة .

السؤال الخامس :

مانوع البرنامج التلفزيوني المفضل لطفلك ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمال
76.62 %	59	الرسوم المتحركة
23.38 %	18	أغاني
100 %	77	المجموع

الجدول (15)

كثير من الأطفال يفضلون الرسوم المتحركة على البرنامج الموجهة لهم حيث بلغت نسبتهم ب: 76.62 % فالطفل يتابع الرسوم المتحركة كثيراً فهي تجذبه بفعل الألوان والرسومات والكلمات الجميلة والموسيقى الحركية التي تحتويها فهي تعمل على تنمية خيال الطفل وتغذية قدراته كما يتعلم معلومات ثقافية مثلا مناطق جغرافية وتعمل على تلبية بعض حاجاته كتعلم اللّغة الفصحى التي قد تكون غائبة في محيطه الأسري من خلال المفردات اللّغوية التي تقدّمها .

أمّا الأطفال الذين يحبّون الأغاني فقد بلغت نسبتهم 23.37 % وهذا راجع للانتشار الواسع للفنّات الفضائية الخاصّة بأغاني الأطفال مثل: قناة طيور الجنة

كراميش فهي الأغاني يحبها الطفل لأنها عبارة عن كلمات تقدّم له في شكل أناشود، لكن حبذا لو كانت هذه الأغاني تبت بالّلغة العربية الفصحى بدل من اللّجة الأردنية لأنّ الطفل أصبح يقلّد اللّجة أكثر من اللّغة الفصحى .

السؤال السادس:

يتعلق باللّغة وهو: هل لاحظت أن طفلك يتعلّم اللّغة من الرسوم المتحركة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	71	% 92.20
لا	06	% 07.79
المجموع	77	%100

الجدول (16)

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن لنا أن جُلّ الأولياء يرون أنّ أبناءهم تعلّموا اللّغة من خلال مشاهدتهم للرسوم المتحركة وكانت نسبتهم %92.20 ، لأنّ الطفل أثناء مشاهدة التلفزيون على أي برنامج كرتوني ، يشدّ انتباهه ممّا يُؤثر فيه ويصبح يكرر ما سمعه ، لأنّ التلفزيون من الوسائل السمعية البصرية أي الطفل يسمع ويرى "والسماع أبو الملكات اللسانية " على حدّ تعبير ابن خلدون¹

وبالتالي يكتسب الطّفّل اللّغة من خلال ما يسمع ويرى ، كما أنّ للأسرة دور كبير في الاكتساب اللّغوي لدى الأطفال إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمحيط الذي يعيش فيه ، لذا وجب توفير الظروف الملائمة للطفل لأنه كلّما كان محيط اللّغوي واسعاً (تعدد أفراد العائلة، وحسن المعاملة) كانت قدرة اكتسابه للغة عالية .

¹ ابن خلدون ، الدار التونسية و المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط4 تونس، ص 198

السؤال السابع :

ما الحجم الساعي الممنوح للطفل ليشاهد الرسوم المتحركة ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
71.43 %	55	ساعة
16.88 %	13	ساعتين
11.69 %	9	أكثر من ذلك
100 %	77	المجموع

الجدول (17)

جلّ الأولياء يتركون أطفالهم يشاهدون التلفزيون قرابة الساعة حيث بلغت نسبتهم 71.42 % وهي مدّة ملائمة لعمر الطفل وكافية له ليستمتع ويشاهد مختلف الرسوم المتحركة ويحفظ كلماتها ويكررها، خاصة إذا كانت الساعة كاملة غير منقطعة، لأنّه لو كانت مقسمة على فترات لا يكون الطفل مركزا و بالتّالي لن يستفيد .

أمّا بالنّسبة للأطفال الذين يشاهدون التلفزيون مدّة ساعتين من الزمن هو وقت طويل نوعا ما بالنّسبة لطفل عمره خمس سنوات خاصّة إذا كانت ساعتين متتاليتين أمّا إذا كانت مقسمة على فترات فهذا يخدم الطفل من جميع النواحي ؛ يتعلم اللّغة من خلال تكرار الكلمات ويكون له وقت للعب (الحركة) و بالتّالي لا تكون آثار جانبية على صحته .

فالطفل يستفيد كثيرا من الرسوم المتحركة فهو معرض فيها للاستماع للغة أكثر فكّما كانت المدّة أطول كلّما استمتع لكلمات جديدة يمكنه تعلّمها وتكرارها.

أمّا الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أكثر من ساعتين نسبتهم 11.68 % فهذا النوع من الأطفال نجد البعض منهم يجيد اللّغة الفصحى جيّدا نتيجة السماع المستمر للرسوم المتحركة

لكن من الجانب الصحي فهي مدّة طويلة بالنسبة لناشئ صغير وهذا ما جعله يبتعد عن ممارسة نشاطاته وأولها اللّعب وهذا يؤدي إلى العديد من المشاكل الصحية على وجه الخصوص.

السؤال الثامن (08):

هل سبق ولاحظت أن طفلك يُعيد كلمات أو عبارات شاهدتها في الرسوم المتحركة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	% 90.90
لا	07	% 09.10
المجموع	77	% 100

الجدول (18)

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن لنا أنّ كلّ الأولياء أجمعوا على أنّ أبنائهم يكررون الكلمات والعبارات التي يشاهدونها في الرسوم المتحركة، فالطفّل في سنواته الأولى قادر على التعلّم والاكْتساب ، وروضة الأطفال محيط جدّ مناسب للتعلّم بفعل عدّة مؤثرات نذكر منها :

إنّ الأطفال في عمر متقارب يستطيعون التّعامل مع بعضهم لأنّهم في مستوى عقلي متقارب، ممّا يتسنى لهم التكلّم واللّعب مع بعض واكتساب الكلمات الجديدة.

بالإضافة إلى ما يشاهده من الرسوم المتحركة والأفلام الكرتونية كلّ هذا يجعله يكرّر ويعيد ما يراه من التلفزيون.

الآثار المتوجس منها في الرسوم المتحركة:

من خلال التعرّف على مختلف الرسوم المتحركة التي تعرض في مختلف القنوات الفضائية والتي أكدنا على دورها من خلال العطاء اللغوي الذي تمنحه للطفل لابدّ من الإشارة أنّ الرسوم المتحركة سلاح ذو حدين ، فثمانون بالمائة (80%) منها من إنتاج الغرب ، والغربيون لا يمنحون شيئاً للعرب إلا ودسوا سمهم فيه ، لاسيما إذا كان شيء موجه لفئة صغيرة فهم لقمة سهلة ،حيث استطاعوا لابل نجحوا في بث سمومهم في أطفالنا وللأسف الكثير منا ليس على دراية بمايتعاطى أطفالهم جراء مشاهدة الرسوم المتحركة بل نخاف أن تكون رسالة الغرب قد وصلت وترسّخت في عقول أطفالنا .

فالملاحظ أنّ شعار قناة سبيستون (space toon) : "قناة شباب المستقبل " وأي مستقبل ينتظر أطفالنا وهم في دوامة إيديولوجية، ربّما القلّة القليلة من يعرف قصدها صحيح أنّ القناة تبث الكثير من الرسوم المتحركة المفيدة ، لكن البعض الآخر منها يبث في طياته رموزا للماسونية ذات معاني مختلفة،فإن لم يراهن الماسونيون على قدرات الأطفال في تحديد أبعاد هذه الرسوم (العين الواحدة و الهرم) ومن ثمّ الإيمان بها،فإنّهم في المقابل يقربونها من الأطفال فيألفونها مراهنين على أنّ الألفة تهون المكاره و تحبّب الإيمان فيما لم يكن يحب،وفي هذا المقام نذكر عدّة أمثلة لهذه الرموز أهمّها :

❖ حركة اليدين في كرتون " سبيدرمان "



والتي يتم تمثيلها بأكثر من طريقة حركة القرنين باليدين أو تشكيل قرنين على أعلى الرأس أو برفع يد للأعلى و ترك يد للأسفل لتقليد حركة الشيطان و العياذ بالله .

❖ المسطرة و الفرجار رمز الماسونية أو البناءون الأحرار.



❖ الهرم و العين الواحدة في مسلسل " غامبول "



وتفسيرها العين التي ترى كل شيء هي عين توجد أعلى الهرم يتم تمثيلها بتغطية عين واحدة أو إحاطة كلا العينين أو تشكيل شكل الهرم باليدين .

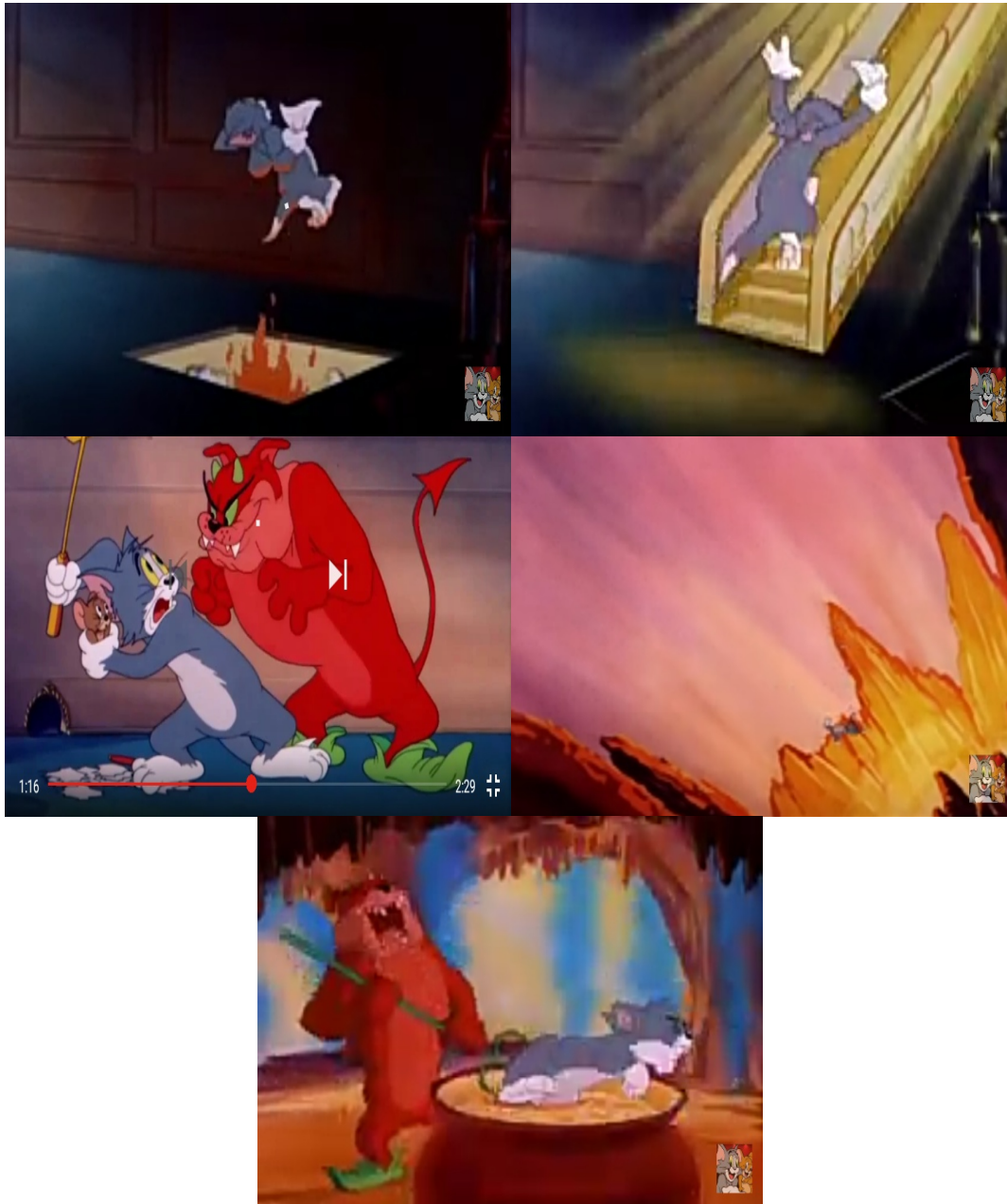
❖ في "سبونج بوب" :



العين الواحدة ، زجاجة نبيذ ، يقوم بحركات بنات وهو ولد ويلبس حتى ثياب البنات وهذا ما يؤثر مباشرة على الطفل فهو لا يميز بين الصح والخطأ ويظن أن كل ما يعرض في الرسوم المتحركة صحيح .



❖ سلسلة طوم و جيري الحلقة 42 بعنوان "يوم القيامة " هناك صور مروعة تجعل الطفل يقع في فخها،فيأخذ فكرة خاطئة تماما عن يوم القيامة ويظن أنّ الشيطان هو من يحاسب الناس وأنّ جهنم هي عبارة عن قدر كبير.



بالإضافة إلى المشاهد الدموية التي لا تقلّ عن نظيرتها الماسونية والتي تعرض دون حساب أو رقيب .



خاتمة

وهكذا لكلّ بداية نهاية وخير العمل ما حسن آخره نتمنى أننا كنا موفقين في سردنا لعناصر بحثنا وموضحين الآثار الإيجابية والسلبية للرسوم المتحركة على الطفل.

حيث توصلنا إلى جملة من النتائج نردها فيما يأتي:

- تُعدُّ مرحلة الطفولة من أهمّ المراحل العمرية في حياة الإنسان لهذا وجب الاهتمام بالطفل من جميع جوانب شخصيته (النفسية واللّغوية والاجتماعية).
- تُعدُّ ملكة الاستماع النواة الأولى لتنمية المهارات الأخرى باعتبارها وسيلة فهم يعتمد عليها الطّفّل.
- مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة في حياة الطّفّل فهي مرحلة الأساس والتكوين.
- يجب أن نحاول ونسعى من أجل إنتاج أفلام كرتونية عربية بحتة تضمّ تعاليم ديننا وقيمنا حتى يتشبع أطفالنا منها منذ الصغر بعيداً عن ما تدسّه سموم الغرب داخل عقول أطفالنا .
- ضرورة إتحاد كلّ من التربويين وكتّاب الرسوم المتحركة أثناء كتابة حلقات الرسوم المتحركة.
- توظيف الرسوم المتحركة في المجالات التربوية والتعليمية لأطفال الروضة.
- توعية الأهل بكيفية اختيار الرسوم المتحركة المناسبة لأعمار أبنائهم .
- تنظيم وقت المشاهدة للطفل ومراقبته أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة الغير معروفة (الجديدة).
- يجب أن تكون المربيّة متحصلة على شهادة جامعية في اللّغة العربية
- ضرورة فتح دورات تكوينية للمربيات من حين لآخر لتحسين جودة التعليم.
- على المربيات تعويد الطفل التكلّم باللّغة العربية الفصحى حتّى يكتسب اللّغة السليمة ويكون جاهزاً للمدرسة على اعتبار أنّ أية لغة تكتسب بالممارسة .
- مراعاة استعدادات الطفل ومعرفة الفروق الفردية.

- على الأسرة الاهتمام بابنها وإتمام ما تقوم به الروضة من جهود في تلقين الأطفال طرائق التعبير لأنّ الروضة جاءت لتغطي احتياجات الطفل وتعوّض ما ينقص بالبيت إلا أنّ الأسرة تبقى المصدر الأوّل الذي يستقي منها الطفل لغته.

الملاحق

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الخبرة المهنية :

المربية :

الروضة :

المربيات الكريمات نرجو الإجابة عن هذه الأسئلة لإثراء موضوع مذكرة ماسترالمرسوم ب:

" أثر الرسوم المتحركة في تنمية اللغة لدى الطفل رياض الأطفال -أمونجا -

والتي ستسلط الضوء على واقع تأثير الرسوم المتحركة.

1/ ما الشهادة التي أهلتك لتكوني مربية في الروضة ؟

شهادة جامعية - شهادة مؤهلة

2/ ما الدور الذي يؤديه التلفزيون حسب رأيك ؟

إيجابي - سلبي

3/ ما البرامج التي تزينها مناسبة كثيرا للطفل ؟

الرسوم المتحركة - أغاني أطفال

الأشرطة العلمية

4/ ما لغة برامج الأطفال ؟

فصحى - عامية - تمزج بينهما

5/ ما القناة التي تزينها أكثر تأثيرا على الطفل ؟

Spacetoon- mbc3

6/ هل الرسوم المتحركة تؤثر على لغة الطفل ؟

نعم - لا

ما مظاهر هذا التأثير ؟

7/ ما أهم الرسوم المتحركة المؤثرة على لغة الطفل ؟

.....

8/ هل لاحظت أطفالا يكررون عبارات أو يمارسون أفعالا كما رأوها في الرسوم المتحركة ؟

نعم - لا

9/ هل لاحظت تطورا على لغة الطفل (04-05 سنوات)

نعم - لا

10/ أي أنواع الرسوم المتحركة أكثر إنماءً للغة الطفل ؟

الرسوم المتحركة العنيفة -الرسوم المتحركة العادية

الرسوم المتحركة الخيالية

11/ أي المصادر التي ترينها أكثر تأثرا في لغة الطفل ؛الأم أم التلفزيون ؟

-لماذا ؟

12/ بالنظر إلى تعدد أنواع الرسوم المتحركة (بين العادية والعنيفة وغير الواقعية)

هل ترينها تتناسب وعمر الطفل ؟

نعم - لا -ليس كثيرا

13/ما الوقت الذي تخصصينه لبراعمك لمشاهدة الرسوم المتحركة ؟

استبانة خاصة بالأولياء

أنا طالبة جامعية أريد منكم الإجابة عن الأسئلة الآتية لإنجاز مذكرة الماستر .

ملاحظة : ضع علامة × في الإجابة الصحيحة

1/ هل تفضل لطفلك البقاء بالبيت أم الالتحاق بالروضة ؟

-البيت -الروضة

2/هل لاحظت تحسنا في طفلك عند دخوله الروضة ؟

-نعم -لا

3/ هل يحبّ طفلك مشاهدة التلفزيون ؟

قليلا كثيرا

4/ ماهي أفضل قنواته التلفزيونية ؟

MBC3 SPACETOON

5/ مانوع البرنامج التلفزيوني المفضل لطفلك ؟

- رسوم متحركة - أغاني أطفال

6/ هل لاحظت أنّ طفلك يتعلّم اللّغة من الرسوم المتحركة ؟

-نعم - لا

7/ ما الحجم الساعي الممنوح للطفل ليشاهد الرسوم المتحركة ؟

-ساعة -ساعتين -أكثر من ساعة

8/هل سبق ولاحظت أنّ طفلك يعيد كلمات أو عبارات شاهدها في الرسوم المتحركة ؟

-نعم -لا

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم رواية ورش

المصادر :

1. إبراهيم مصطفى و آخرون ، معجم الوسيط ، مجمع اللّغة العربية ، دار الدعوة للتأليف و الطباعة و التوزيع ، مصر ، ج 1 ، 1990.
2. ابن جنّي ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، مصر ، د ط ، 1913.
3. الشريف الجرجاني ، التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، مصر ، (الكسب) ، 2004.
4. الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، دار الحديث للنشر و الطبع و التوزيع ، مراجعة أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، مصر 2007
5. ابن منظور، لسان العرب، مادة (لغا)، دار المعارف، مصر.

المراجع:

- 6- إبراهيم يحيوي ، نور الدين جبالي ، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية ، دار الأيام للنشر و التوزيع ، ط 1 ، الأردن ، 2015
- 7- أحمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها) عالم المعرفة، الكويت، 1996.
- 8- أندريه جلوكسمان، عالم التلفزيون بين الجمال و العنف ، ترجمة وجيه سمعان ، عبد المسيح ، 2000
- 9- أنور طاهر رضا ، الابتكار في اللّغة العربية بين التّربية و التّعليم و التّعلم ، دار غيداء للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، 2017.
- 10- جلال شمس الدين، علم اللّغة النفسي مناهجه و نظرياته و قضاياها، ج2، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، 2003، ص:11.

- 11- حامد عبد السلام زهران ، علم نفس نمو الطفولة و المراهقة ، عالم الكتب ، مصر ، ط 4 ، 1990.
- 12- حودت أحمد سعاد، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن دط، 2004، 385.
- 13- خالد الزواوي ، اكتساب و تنمية اللّغة ، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع ، مصر ، ط1، 2005.
- 14- ابن خلدون،المقدمة،الدار التونسية للنشر و التوزيع و المؤسسة الوطنية للكتاب ،ط4 .
- 15- ذياب محمد بردي الديحاني، ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية ، مجلس الأمة ، الكويت ، 1997.
- 16- راضية بن عريبة و نصيرة شوال ، مدخل إلى الأَرطفونيا علم اضطراب اللّغة و التّواصل ،ألفا للوثائق نشر و استيراد و توزيع الكتب ، الجزائر ، ط1، 2017.
- 17- صالح ذياب هندي ، أثر وسائل الإعلام على الطفل ، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن، 2008.
- 18- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللّغة العربية ، دار الشواف للنشر و التوزيع، مصر، 1991.
- 19- عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات، ط2، 2012.
- 20- فان إفراجوديث ، التلفزيون و نمو الطفل المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، 2005.
- 21- محمد بن عبد الرحمان العريفي ، الرسوم المتحركة و أثرها في عقيدة الناشئة ، السعودية ، 2010.
- 22- محمد حولة، الأَرطفونيا علم اضطراب اللّغة و الكلام و الصوت، دار هومة، الجزائر، د ط، 2007.

- 23- محمود أبو بكر أبو نعامة، الأطفال و القنوات التلفزيونية أنماط مشاهدة التلفزيون و تأثيراته في شخصية الطفل الليبي، دراسة ميدانية - مجلس الثقافة العام، د ط، ليبيا.
- 24- نابغة قطامي ، تطور اللغة و التفكير لدى الطفل ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات ، د ط ، مصر ، 2008.
- 25- هادي نعمان الهيتي ، الإعلام و الطفل ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2008.
- 26- هامل شيخ ، التّواصل اللّغوي في الخطاب الإعلامي من البنية إلى الأفق التداولي عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2016.
- 27- يوسف تغزاوي، استراتيجيات تدريس التّواصل باللّغة مقارنة لسانية تطبيقية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1، 2014.
- الرسائل الجامعية:**
- 28- إيمان نعمة كاظم ، علاقة النّمو اللّغوي لأطفال الروضة بإتقان اللّغة العربية الفصحى ، الكلية التربوية المفتوحة ، العراق.
- 29- حلا قاسم الزعبي ، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية (الرسوم المتحركة) على الأطفال من جهة نظر أولياء الأمور (الأمهات) و المدرسات ، رسالة ماجستير في الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، 2016
- 30- حيرش بغداد ليلي أمال ، الطّفّل و التلفاز الآثار الإيجابية و السلبية ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2015.
- 31- غادة محمود إبراهيم عوف ، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة ايجابية و سلبية ، جامعة المجمع ، السعودية ، 2017.
- 32- كنيوة فاطمة ، دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل ، قناة طيور الجنة - أنموذجا - مذكرة ماستر ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة الوادي ، الجزائر ، 2015، ص 28.

المجلات:

- 33- شعباني مالك ، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية ، مجلة العلوم الإنسانية ، و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، العدد 07 ، 2012.
- 34- وليد خالد همام ، هالة الأديب داؤد ، واقع استخدام الوسائل و الألعاب التعليمية في دور رياض الأطفال في مركز محافظ نينوى ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ، العراق ، المجلد 3، العدد 1.
- 35- نصيرة صالح مختاري ، التربية و التعليم في رياض الأطفال ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزائر ، العدد 31، 2017.

المقالات:

- 36- بلقاسم جياب ، آليات اكتساب اللّغة و تعلّمها ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر .

المؤتمرات:

- 37- خديجة سميح إبراهيم القلاف ، أثر مختارات من الرسوم المتحركة على القدرات الإبداعية لدى الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال في دولة الكويت ، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين و المتفوقين ، الإمارات 19-21 مايو 2015

المواقع الإلكترونية:

38. إحسان العقلة، مفهوم القنوات الفضائية ، <https://mawddoo3.com> ، 2018
39. ساهر ، أهمية فن الرسم ، <https://www.almrsal.Com> ، 25 جانفي 2017
40. هنا المعطي، مفهوم فن الرسم، <https://mawdoo3.com> ، 6 نوفمبر 2018.
41. تعريف قناة سبيستون www.startimes.com
42. تعريف قناة <https://ar.m.wikipedia.org/> mbc3

اليوتوب :

43. كيف نثري حصيلة الطفل اللغوية ، جيهان أبو لاشين، أستاذ أدب الطفولة ، قناة القدس ، حصة نسيم الأقصى ، 2012/11/6.

العنوان على اليوتوب : <https://www.youtube.com/watch?v=AKErVUSg-rQ>

المراجع الأجنبية :

44. Adélaide robert – géraudel ,magazine science et vie

num227 :France ,2004,page 51

45. Mohamed haidara et moshira rateb medical physiology motor

nervou system ,faculté de médecine , Caire université Egypte ,

page 94.

الفهرس

الفهرس

أ-هـ	مقدمة
20-8	مدخل :مصطلحات ومفاهيم
43-22	الفصل النظري:التنمية اللغوية والرسوم المتحركة
22	المبحث الأول: الاكتساب اللغوي والطفل
22	أولا: مفهوم الاكتساب اللغوي
22	لغة
23	اصطلاحا
25	ثانيا:مراحل اكتساب اللّغة عند الطفل
25	المرحلة ما قبل اللّغوية
25	أ) الصراخ
25	ب) المناغاة
26	ج) التقليد
26	المرحلة اللّغوية
26	أ) مرحلة الكلمة القائمة مقام الجملة
27	ب) مرحلة الجملة القصيرة
27	ج) مرحلة الجملة الكاملة
28	ثالثا :آليات اكتساب اللّغة عند الطفل
28	1)القدرة على الكلام
28	2)معرفة الكلام
29	3)الإرادة في الكلام
30	رابعا :جوانب تعلّم اللّغة
30	1)الاستماع
30	2)المحادثة
31	المبحث الثاني:في التّمو اللّغوي
31	أولا : الشروط البيولوجية للنمو اللغوي

33 ثانيا :مصادر التنشئة الاجتماعية.....
33(1)الأسرة.....
34(2)المدرسة.....
34(3)وسائل الإعلام.....
35المبحث الثالث :المخ والحصيلة اللغوية.....
35 أولا :العلاقة بين المخ البشري واللغة
38 ثانيا : تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل.....
39المبحث الرابع :العلاقة بين الطفل والرسوم المتحركة.....
39 أولا : الرسوم المتحركة و تأثيرها على الأطفال.....
42 ثانيا : النمو اللغوي ودور برامج الأطفال تنميته.....
42 ثالثا :طرائق استخدام التلفزيون في دور الحضانة رياض الأطفال.....
79-45 الفصل التطبيقي :دراسة ميدانية.....
45تمهيد.....
46بطاقة فنية لرياض الأطفال.....
47تحليل استبانة المربيات.....
66تحليل استبانة الأولياء.....
75الآثار المتوجس منها للرسوم المتحركة.....
80خاتمة.....

الملاحق

قائمة المصادر و المراجع

الملخص

ملخص البحث:

تُعدّ الرسوم المتحرّكة من أكثر البرامج المفضّلة للأطفال فهم يتابعونها بشغف كبير، ولها مكانتها الخاصة عندهم، وعلى هذا الأساس ارتأينا أن نتتبع أثرها على الطّفّل من الناحية اللّغوية كونها الجانب الحساس والمهم مقارنة بالنواحي الأخرى التي تشكّل شخصيته وتثري رصيده اللّغوي.

فالرسوم المتحرّكة تعلّم الطّفّل كثيراً؛ فهي تنمّي قدرته على التفكير والتّواصل مع الآخرين، كما تنمي فيه مهارات متعدّدة وتساعد على تطوير عقله وتنشئته نفسياً واجتماعياً وذهنياً والأكثر من ذلك لغوياً فهي تقدّم له لغة عربية فصحي غالباً لا يجدها في المحيط الأسري.

فالأطفال يتأثرون بما يرون بسبب مستوى قدراتهم العقلية المحدودة وقلة تجربتهم، كما تعمل الرسوم المتحرّكة على تصحيح نطقهم فيكتسب منها الأطفال استعمالات لغوية لا تتداول بالكيفية نفسها في محيطاتهم الاجتماعية، وهذا ما يمكنهم من سرعة التكيّف مع ما يصادفونه في حياتهم، كما يمنحهم طلاقة واسترسالاً في الكلام .

Research Summary:

Cartoons are is considered as the most favorite program for childrenwhofollowthemwithhuge attention. Childrenbelievethat cartoons are an imporatant part in theirdailylife.Forthat , we are going to focus on its impact on children'slinguisticside sinceit'sseen as an important and sensitive side compared to the other sides which make up their personality and enrich their linguistic bank.

Cartoons teach children a lot and develop their abilities to think and communicate with other properly .In addition to that they can developother skills and can help children to develop their mind socially ,psychologically and mentally. Farther more cartoons can supply children with a correct Arabic language which can't be often found in their family environment.

In general , children are influenced by what they have seen because of their limited awarness and mental capacities and also their lack of experience . Cartoons can also correct the children's pronunciation and through which children can acquire new linguistic uses which are different from those uses in their social environment. These new capacities can help children to adapt with the new situations which can face them in their daily life. And they can also give children fluency in their productive skills.